الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي: ...../.....

رقم التسجيل: **161635095328**

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

تخصص: لسانيات عامة

بعنوان

ضبط المصطلح اللساني عند عبد الرحمان الحاج صالح

إعداد الطالبة:

- وســـام بـوزربـــة

- أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

- د/الربيع بوجلال	أستاذ محاضر "أ"	جامعة المسيلة	رئيسا
- د/ محمد الأمين بوضياف	أستاذ محاضر "أ"	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
- د/ عمر عليوي	أستاذ محاضر "أ"	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 1440-1441هـ /2020-2021م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

"وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ" (النمل، أية 19).

الحمد لله رب العالمين أحمده حمدا كثيرا طيبا مبارك فيه، يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه والسلام على النبي الأمين خاتم المرسلين، الشكر والمنة لله العلي القدير الذي أعانني على إتمام هذا البحث، وأمدني بالصبر والعافية وذلل لي الصعاب.

ثم الشكر الى كل من قدم لي يد العون من قريب أو بعيد في إتمام هذا البحث وأخص بالشكر المشرف على هذا العمل الأستاذ الدكتور " محمد الأمين بوضياف" الذي بفضل توجيهاته خرج هذا البحث الى حيز الوجود.

إهداء

إلى من رفعت رأسي عاليا افتخارا به صاحب السيرة العطرة والفكر المستنير، إلى من كان له الفضل الأول لبلوغي التعليم العالي " **والدي الحبيب**" أطال الله عمره.

إلى ملاذي بعد الله وإلى من وضع المولى ـ سبحانه وتعالى ـ الجنة تحت قدميها ووقرها في كتابه العزيز " **أمي الحبيبة**"

إلى سندي في الحياة وقطع من روحي إخوتي "**ياسين ،شافع، عبد الحق، عبد الرحيم**" حفظهم الله لي

إلى ينبوع البيت زئبقة دنيانا عصفورة الجنة أختي الصغيرة "**مريم**"

إلى قدوتي بالحياة الذي علمني أنه لا وجود للمستحيل وأنه إذا أردت

أن أكون بالطبع سأكون أخي شافع الذي تمنيت لو أنني

وجدته جنبي وأنا أسعى لتحقيق ما حلمت به موجود في ديار الغربة، دمت سالما أينما كنت

إلى رفيقات الدرب دون استثناء

إلى كل الأساتذة الكرام

وسام

مقدمة

المصطلح دعامة أساسية لاستمرارية اللغة وخلودها، بل عنوان لتميزها وتفوقها فالتطور الكبير والسريع الذي يشهده العالم اليوم استدعى آلية للتحكم في المعلوماتية وفي الكوكبة من التطورات والتغيرات، وكان السبيل الوحيد الى ذلك هو المصطلح باعتباره النواة الأساسية في كل علم، وما دامت المعارف يقاس نضجها ورقيها بمدى دقة مصطلحاتها ونسقيتها ونظاميتها، فإن المصطلح تزيد أهميته وتعظم تبعا للمكانة التي يحتلها في المنظومة المصطلحية لعلم من العلوم.

ومن العلوم التي أدى فيها المصطلح دوره الفعال (اللسانيات) هذه الأخيرة هي علم شامل يتكون من حصيلة من المصطلحات المنظمة والمنسقة المرصوصة داخل سياق ما أو مجال من المجالات لفائدة الدرس اللغوي.

إن المصطلح العلمي عموما واللساني خصوصا لهما أهمية كبيرة في تاريخ الدراسات العربية وهما يتطلبان منا الكثير من الجهد والدعم والاطلاع لإبراز معالمه الأصلية، وذلك أن المصطلح اللساني يتبوأ مكانة جليلة بين مختلف المصطلحات، فجاجة أبناء الأمة العربية إليه وأهميته في العلوم العربية كبيرة، إذ لكل علم مصطلحاته الخاصة فهو بمثابة المفتاح الذي يفتح به مغاليق أي علم من العلوم، فمعرفة المصطلح اللساني كغيره من المصطلحات يكون خاضعا لشروط هذا العلم، إلا أن المتأمل للبحث اللساني العربي سيجده يتخبط في إشكالية مصطلح يكثر فيها التعدد في وضع المصطلحات أو عدم دقتها في التعبير عن المفاهيم اللسانية وتماشيا مع هذا السياق كان اختياري لموضوع "**ضبط المصطلح اللساني عند عبد الرحمان الحاج صالح**"، وسأسعى في هذا البحث –إن شاء الله– للإجابة عن إشكالية رئيسية: **ما المصطلحات اللسانية التي استعملها عبد الرحمان الحاج صالح؟**، كما سأجيب على إشكاليات ثانوية متصلة بمفاصل البحث:

- ✓ ما هو المصطلح؟
- ✓ فيم تتمثل إشكالية المصطلح اللساني؟
- ✓ ما العلاقة بين المصطلح واللسانيات؟

لم يكن هذا العمل ضربة حظ عشوائية في الاختيار بل قد دفعتني إليه مجموعة من الأسباب الذاتية والموضوعية، أما الذاتية تكمن في رغبتي في ترسيخ المصطلحات اللسانية علما أنني قدمت بحثا من قبل في النظرية الحليلية هذا ما دفعني لاختيار هذا البحث للتعمق أكثر في اللسانيات العربية والجزائرية والموضوعية تمثلت في:

- ✓ مكانة النظرية اللسانية في البحث اللساني العربي
- ✓ محاولة رصد معجم ولو بشكل صغير، للمصطلح اللساني عند عبد الرحمان الحاج صالح، وهو يحتاج جهدا ووقتا.
- ✓ ضبط المصطلح اللساني وإبعاد اللبس والغموض عنه.

ومن الأهداف التي رسمت من وراء إنجاز هذا البحث:

- ✓ ترك الأثر الخالد للأجيال اللاحقة لتنتفع به وتنفع به غيرها
- ✓ محاولة جمع المصطلحات اللسانية المستعملة عند عبد الرحمان الحاج صالح لتسهيل عملية البحث لدى الطلاب.
- ✓ فتح مناحي البحث التي يتناولها هذا العمل لمن شاء من الباحثين ليزيد لبنة أخرى في بناء صرح المصطلح اللساني وإقامته على أسس علمية.

واعتمدت في دراستي هذه على جملة من المصادر والمصادر والمراجع أهمها:

- ✓ عبد الرحمان الحاج صالح،بحوث ودراسات في علوم اللسان
- ✓ عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية.
- ✓ علي القاسمي، مقدمة في علم الاجتماع
- ✓ عبد الرحمان الحاج صالح، مجلة اللسانيات

إن هذا البحث يهدف الى التعريف بأعمال العلامة الحاج صالح ومصطلحاته على وجه الخصوص، لهذا ارتأيت أن اتبع فيه منهجا وصفيا تحليليا.

أما بنية البحث فبدأتها بمقدمة وفصلين وخاتمة.

المقدمة ما نحن بصدده

الفصل الأول: تطرقت فيه الى المصطلحات وهو مقسم الى ثلاثة مباحث "المبحث الأول" تحت عنوان: حول المصطلح: تطرقت فيه الى تعريف المصطلح في اللغة والاصطلاح وأهمية المصطلح ووظائفه فضوابط وضع المصطلح، أما "المبحث الثاني" معنون بـ: علم المصطلح وتطوره، تناولت فيه علم المصطلح ونشأته وتطوره وأخيرا أهدافه، والمبحث الثالث والأخير تطرقت فيه الى اللسانيات ومفهوم المصطلح اللساني وواقع مصطلح اللسانيات عند عبد الرحمان الحاج صالح، وختمتها في النهاية بعلاقة المصطلح باللسانيات

الفصل الثاني: قسمته هو الأخر الى ثلاثة مباحث: "المبحث الأول" تحدثت فيه عن المصطلحات اللسانية عند عبد الرحمان الحاج صالح (المصطلح اللساني التطبيقي، المصطلح اللساني الحاسوبي، المصطلح اللساني التربوي) والمبحث الثاني تحدثت فيه عن المصطلحات اللسانية حسب المستويات فبدأت (بالمصطلح الصوتي، فالمصطلح التركيبي – الصرفي اللغوي– وأخيرا المصطلح الدلالي المعجمي)، والمبحث الثالث خصصته للمصطلحات اللسانية التي ترجمها الحاج صالح الى الفكر العربي.

أما الخاتمة فخصصتها للحديث عن النتائج التي توصلت إليها بعد دراستي لهذا الموضوع الشيق.

لم يسلم البحث كغيره من البحوث العلمية من مجموعة الصعوبات التي أعاقت حركته، فعلى غرار قلة المراجع وصعوبة العمل المصطلحي، هناك صعوبات معرفية تتمثل بصعوبة المصطلح العلمي في أعمال الحاج صالح في غياب ضبطه بالمصطلح الأجنبي والإشارة الصريحة إلى ذلك ضف إلى ذلك قلة الوقت وافتقار المادة العلمية وصعوبة في تصنيف المصطلحات اللسانية

والآن إني أقف على عتبة نهاية البحث ولا يسعني إلا أن أتقدم بخالص الشكر وعبارات الامتنان للأستاذ المشرف "الدكتور **محمد الأمين بوضياف**" لإشرافه على هذا البحث ورعايته له، كما لا يفوتني أن أوجه رسالة شكر للأساتذة المناقشين.

يوم:08 جوان 2021.

الفصل الأول

قراءة في المفاهيم والمصطلحات

تمهيد:

المبحث الأول: حول المصطلح

المطلب الأول: تعريف المصطلح

المطلب الثاني: أهمية المصطلح

المطلب الثالث: وظائف المصطلح

المطلب الرابع: ضوابط وضع المصطلح

المبحث الثاني: علم المصطلح وتطوره

المطلب الأول: تعريف علم المصطلح

المطلب الثاني: نشأة علم المصطلح

المطلب الثالث: تطور علم المصطلح

المطلب الرابع: أهداف علم المصطلح

المبحث الثالث: المصطلح اللّساني

المطلب الثاني: تعريف المصطلح اللساني

المطلب الثالث: بين المصطلح واللسانيات

تمهيد:

تعد دراسة المصطلح موضوعا جوهريا داخل الحقل اللساني الذّي لا طالما شغل حيزا كبيرا فيه، بحكم المكانة التّي يحتلها في بناء شبكة من العلائق التواصلية بين كل من المكونات التّي تشتغل بتطوير الدرس اللساني الحديث، وخصوصا أن الحديث عن المصطلح أصبح ذا أهمية كبيرة في ظل التقدم التكنولوجي وفي جميع مجالات العلم والحياة، فهو علم العلوم وجواز سفر للمستقبل، كما نلاحظ أنّ القائمين على قضايا اللغات في تسابق للبحث عن أدوات التعبير التّي هي المصطلحات سعيا لمتابعة التقدم العلمي، وذلك بوضع الأسماء على مسمياتها، فما هو المصطلح؟ وما هي أهميته وضوابطه؟

المبحث الأول: حول المصطلح

المطلب الأول: تعريف المصطلح

أ- التعريف اللغوي:

تعددت تعاريف المصطلح في المعاجم اللغوية العربيّة القديمة منها والحديثة وحملت مفاهيم عديدة منها:

جاء في لسان العرب لابن منظور: "هي أصل المادة صلح حيث يقول الصلاح ضد الفساد، صَلَحَ يَصْلَحُ يَصْلُحُ صُلْحًا أو صَلُوحًا ورجل صالح من نفسه من قوم صلحاء والمصلحة واحدة والمصالح والإسْتصْلَاح نقيض الاستفساد، وأصلح الشيء بعد فساده أقامه، والصلح تصالح القوم بينهم والصلح: السلم، وقد اصْطَلَحُوا وصَالَحُوا وتَصَالَحُوا واصَّالحُوا مشددة الصّاد".[1]

أجد أنّ المعنى اللغوي للمصطلح مرتبط ارتباطا وثيقا بالصلاح الذّي هو نقيض الفساد ومرتبط أيضا بالإتفاق.

2- التعريف الاصطلاحي:

بما أنّ المصطلح في حركية وصيرورة، فقد شكل تجسيده أهمية كبرى، لهذا وردت له الكثير من التعاريف منها:

- هو "كلمة أو مجموعة من الكلمات من لغة متخصصة، علمية أو تقنية أو فنية، موروثا أو مفترضا، ويستخدم للتعبير بدقة عن المفاهيم وليدل على أشياء مادية محددة".[2]

- أو هو "علامة لغوية خاصة خاصة تقوم على ركيزتين أساسيتين، لا سبيل إلى فصل دالهما التعبيري عن مدلولها المضموني أو حدها عن مفهومها، أحدهما (الشكل) (Forme)

---

[1] جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، من ضبط خالد رشيد القاضي، درا الصبح وايد يوسوفت، بيروت، لبنان، مادة (صلح) ج7، ط1، 2006، ص354.

[2] أبو عبد الله العبيدي، مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية، دار الأمل، تيزي وزو، 2012، ص12.

أو التصور (Dénomination)، والآخر المعنى (Sans) أو المفهوم (Nation) أو التصوير (Concept)..."[1]، فالمقطع عبارة عن جملة من المفردات والكلمات يستعمل للإفصاح بدقة متناهية عن الألفاظ وللدلالة على الأشياء ووضع الأسماء لها.

– وحسب صالح بلعيد المصطلح هو: "أداة البحث ولغة التفاهم بين العلماء، وليس هناك علم بدون قوالب لفظية تؤديه، وهو من أهم قضايا تنمية اللغة للوفاء بمتطلبات العصر".[2]

وفي علاقته التلفظية مع مصطلح الإصطلاح فإنّ هذا الأخير هو:

– "لفظ يدل على تواضع المختصين في مجال معرفي معين واتفاقهم على استعمال لفظ من الألفاظ للدلالة على مدلول بعينه، لم يكن يدل عليه من قبل لمناسبة بين الدلالة الأولى والدلالة الإصطلاحية"، أو بمعنى آخر الاصطلاح هو اتفاق جماعة لغوية واحدة على تسمية هذا الشيء بهذا الاسم.

ونلحظ أنّ المدلول المعجمي لهذه المادة هو التصالح والتسالم، فكان الناس اختلفوا عند ظهور مدلول جديد، على تسميته، فذهب فريق من القوم إلى إعطائه اسما واقترح فريق آخر دالا مغايرا، ونتيجة لهذا الاختلاف بين الأقوام واحتدام ما بينهم إلى أن تصالحوا وتسالموا لتسمية واحدة لذلك المدلول. [3]

وهناك إطلاقات عديدة ومختلفة على المصطلح في اللغات الأوروبية كلها تكاد تكون متفقة من حيث النطق والإملاء، وهي كلمات Term وفي الإنجليزية والهولندية والسويدية ولغة ويلز Terminus أو Term في الألمانية، Terme في الفرنسية، Termo في البرتغالية،

---

[1] يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربيّة للعلوم ناشرون، ، ط1، 2008، ص96

[2] ينظر: صالح بلعيد، اللغة العربيّة العلمية، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2003، ص48.

[3] ينظر: خديجة هناء ساحلي، نقل المصطلح الترجمي إلى اللغة العربيّة، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، جامعة قسنطينة، منتوري، كلية الآداب واللغات، قسم الترجمة، 2011، ص06.

[1]عندما ندقق النظر في هذه التعريفات والإطلاقات العديدة على المصطلح نجد الإتفاق بينهم في الجذر الأصلي (Term).

ولفظ المصطلح قديم الإستعمال قدم البحوث العلمية، فقد أولى القدماء أهمية كبرى لمضوع المصطلح تماشيا مع موضوع اللغة وأبحاثهم، فورد عندهم بلفظ (مصطلح)، كما ورد أيضا بلفظ (اصطلاح)، ولكن المعنى واحد لأنّهما– كما سبق الإشارة– من جذر واحد (صلح)، فهذا الجاحظ (ت 255ه) يقول: "وهم تخيروا تلك الأسماء وهم اصطلحوا على تسمية ما لم يكن له في لغة العرب اسم".[2]

حيث شغلت قضية المصطلح الكثير من الدارسين المحدثين وتناول موضوع تعريفه، وعلى الرغم مما يبدو من اختلاف ظاهر في ألفاظ التعريف إلا أنها كلها تؤدي مدلولا واحدا، فيعرفه (عبد الصبور شاهين) بقوله: "إنّ المصطلح هو اللفظ أو الرمز اللغوي الذّي يستخدم للدلالة على مفهوم علمي، أو فني، أو أي عمل ذي طبيعة خاصة".[3]

كما أورد (التهاوني) في مقدمة كتابه، جزء لا بأس به في الحديث عن المصطلح، ويبدو أنّه استعمل المصطلحين بمعنى واحد، أي (الإصطلاح، والمصطلح) يقول: "فلما فرغت من تحصيل العلوم الشرعية (...) فكشفها الله علي فاقتبست منها المصطلحات"[4] ويقول أيضا: "لم أجد كتابا واحدا حاويا لإصطلاحات جميع العلوم بين الناس".[5]

---

[1] ينظر: أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، المكتب الإقليمي للشرق الأوسط ومعهد الدراسات المصطلحية، د ط، فاس، المملكة المغربية، 2005، ص41.

[2] عمر بن بحر الجاحظ، البيان والتبيين، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، ج1، ط7، 1998، ص139.

[3] شاهين عبد الصبور، دراسات في علم المصطلح العربي، مجلة الثقافة، المجلد الثاني والثلاثون، العدد الأول، أكتوبر 1983، ص26.

[4] محمد علي التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تح: علي دحدوح، مكتبة لبنان، ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 1996، ج1، ص01.

[5] المصدر نفسه، ص01.

وهناك من يعرفه بقوله: "المصطلح يتكون من دال ومدلول والعلاقة بينهما ضرورية وعفوية لا يمكننا أن نعد المصطلحات الخاصة بلغة ما لائحة تظم تسميات متتالية لما يتضمنه العالم المحسوس، إنما هي نظام من العلاقات بين المفردات بالأشياء التّي تدل عليها[1]، أي أنّ المصطلح هو دال ومدلول ويجمع بين هذين الأخيرين علاقة اعتباطية، فالمصطلحات هي نسق من المفردات المتتالية في العالم المحسوس.

ومثلما تعددت الألفاظ الدالة على المصطلح استخدمت منه أيضا عدة مترادفات على دراسة المصطلحات وتوثيقها مثل: (المصطلحية، علم المصطلح، علم الاصطلاح، علم المصطلحات، وعلم المصطلحية... الخ).

وقال الشاهد بوشيخي: "المصطلح عنوان المفهوم والمفهوم أساس الرؤية والرؤية نظارة الأبصار التّي تربك الأشياء كما هي".[2]

المطلب الثاني: أهمية المصطلح

تكمن أهمية المصطلح باعتباره أولا قبل كل شيء أداة للعلوم والمعارف، فهو أساس العلوم، وقد قبل إنّ فهم المصطلحات نصف العلم[3]، فهو "ليس مجرد لفظ وإنما هو مفتاح يقود إلى مفهوم علمي أو إلى نسق معرف أو إلى نشاط مهني"[4]، ومن ناحية أخرى فإنّ المصطلح ضرورة لازمة للمنهج العلمي، إذ لا يستقيم منهج إلا إذا بني على مصطلحات دقيقة، وقد ازدادت أهميته وتعاظم دوره في المجتمع المعاصر الذّي أصبح يوصف بأنّه

---

(1) رجاء وحيد دويدي، المصطلح العلمي في اللغة العربيّة عمقه التراثي وبعده المعاصر، دار الفكر، ط1، 2010، ص141.

(2) الشاهد بوشيخي، نحو التصور الحضاري الشامل للمسألة المصطلحية، مجلة التسامح، العدد 04، ص113.

(3) علي القاسمي، علم المصطلح– أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية–، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2008، ص65.

(4) محي الدين محسب، نقل المصطلح اللساني في مطلع القرن العشرين– قاموس البحاري نموذجا، دار الهدى للطباعة والنشر، د.ط، ص08.

(مجتمع المعلومات) أو(مجتمع المعرفة) حتى أن الشبكة العالمية للمصطلحات في فيينا بالنمسا، اتخذت شعار "لا معرفة بلا مصطلح"[1]، إذ أنّ:

- المصطلحات علامات المعرفة وسيمات تعرف بها العلوم وهي ألوان مختلفة مفتوحة تنتظم بها الحياة سكونا وحركة وتتعارف بها الأجيال وتتحاور بها الحضارات وتتقدم بها الأمم.
- المصطلحات سجل تاريخي للإنسان منذ بداية نشأته إلى أطواره إلى حاضره، فهي تعتبر عند المؤرخين شاهدا تاريخيا وفكريا وعلميا على مرحلة من مراحل تطور الإنسان، فالمصطلحات تدل على مستوى الشخص الثقافي والفكري، فالشخص المثقف يستخدم مصطلحات علمية ودقيقة.
- المصطلح له دور كبير في بعث الاقتصاد وتنظيم إدراك المجتمع وإحكام أمنه واستقراره، ومتابعة تطوره وبلورة نهجه وإدراك مواطن القوة فيه، فبالمصطلح لا يغيب شيء عن مذكرة المجتمع. [2]
- حياة المصطلح وحيويته لا تكون بمجرد إيجاده بل بنشره واستعماله [3]، بمعنى آخر أن المصطلح يصبح متداولا في حياة الناس عنما يقام باستخدامه ونشره، فنجد أنّ المصطلح صانع تاريخ الأمم، وخير مبلغ عنها وأحسن موجه لفكرها، "فعمليات الإنتاج والخدمات أصبحت تعتمد على المعرفة خاصة المعرفة العلمية والتقنية، بفضل تكنولوجيا المعلومات والإتصال أصبح للحاسوب الدور الأهم، وبهذا فالمصطلح هو الحامل للمضمون العلمي في اللغة، فهو أداة التعامل مع المعرفة، وفي ذلك تكمن أهميته الكبيرة ودوره الحاسم في عملية المعرفة".[4]

---

[1] علي القاسمي، علم المصطلح– أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية–، ص265.

[2] عمار ساسي، المصطلح في اللسان العربي، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، ط1، 2009، ص04–05.

[3] مهدي صالح سلطان الشمري، في المصطلح ولغة العلم، بغداد، العراق، 2012، ص65.

[4] علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص266.

• ونجد أنّ المصطلح تكمن أهميته في فهم المعنى وتحديد الدلالة، والعلم به ومعرفته ضرورة علمية ومنهجية، كما أنّ المعنى الذّي يحدده المصطلح ويخصصه يساعد على حسن الأداء، ويقرب مسافة الفهم، ويجنب اللبس والغموض.

وفي الأخير يمكن القول أنّ المصطلح مفتاح للمعارف كلها، والحاجة إليه أصبحت مهمة نظرا للأهمية التّي يمتاز بها.

المطلب الثالث: وظائف المصطلح

يقوم المصطلح بالعديد من الوظائف لخصتها فيما يلي:

أ- الوظيفة اللسانية:

ذلك أنّ الفعل الإصطلاحي مناسبة علمية للكشف عن حجم وعبقرية اللغة، ومدى اتساع جذورها المعجمية، لتعدد طرائقها الإصطلاحية وقدرتها على استيعاب المفاهيم المتجددة في شتى الإختصاصات[1]، أي أنّ الوظيفة اللسانية تفصح عن عبقرية اللغة وأبعادها المعجمية، فهي تستوعب المفاهيم في العديد من الاختصاصات بسبب كثرة طرقها الاصطلاحية.

ب- الوظيفة المعرفية والفكرية:

فهو ذو وظيفة إحالية تصنيفية، وهو نظام إبلاغي وقناة الإتصال بين مجالات العلوم البشرية، ونواة مركزية يمتد بها مجال الإشعاع المعرفي ويترسخ بها الاستقطاب الفكري، وأداة لإبلاغ العلم، لتجميع كم من المعلومات، تضبط فيه المعرفة ويوجد فيه الفكر وهو القاعدة الموحدة للفكر في المجالات المختلفة والمرآة الكاشفة لأبنيتها المجردة[2]، يمكنني القول أنّ

---

[1] يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النّقدي العربي الجديد، ص42.

[2] محمد أماهوش، قضايا المصطلح في النّقد الإسلامي الحديث- نجيب الكيلاني نموذجا، ط1، عالم الكتب الحديث،أربد الأردن،ط1 ص66.

وظيفة المصطلح هنا تكمن في أنّه أداة الإتصال والتواصل بين مجالات العلوم البشرية وهو أداة لإيصال العلم وتبليغه، كما هو الأساس الذّي بنى عليه الفكر في شتى المجالات.

ج- الوظيفة الحضارية:

لاشك أنّ لغة الاصطلاح لغة عالمية بامتياز، فهي ملتقى الثقافات الإنسانية والجسر الحضاري الذّي يربط لغات العالم بعضها ببعض، حيث تتجلى هذه الوظيفة خصوصا في آلية للاقتراض التّي لا غنى لأية لغة منها، فتقترض اللغات بعضها من بعض صفات صوتية تبقى شاهدا على حضور لغة ما، حضورا تاريخيا ومعرفيا وحضاريا في نسيج لغة أخرى[1]، فوظيفة المصطلح حضاريا هو أنّه نقطة اللقاء بين لغات العالم، وتتجلى في الإقتراض الذّي هو لا غنى عنه في لغات العالم، فتقترض لغة وتأخذ من لغة أخرى مصطلحات ومفردات وتستعملها في سياقها اللغوي.

فالوظائف السابقة التّي تم ذكرها لها أهمية كبيرة، حيث تتجلى بوضوح في إطار علاقة المصطلح بمختلف المعارف والعلوم، تربط بينها علاقات منطقية، فالوظيفة اللسانية تسعى للكشف عن جذور اللغة وأصلها، أما المعرفية والفكرية فتحصر المعرفة للإبلاغ والتعبير، أما الحضارية فتحاول ربط اللغات في نسيج متكامل.

المطلب الرابع: ضوابط وضع المصطلح

لكي يكون المصطلح واضح المعنى دقيق الدلالة، لابد من مراعاة ضوابط وشروط تضبط مضمونه وتسهم في نقله ووضعه بصورة مناسبة نذكر منها:

- لابد من وجود علاقة المعنى الأصلي والمعنى الجديد، لكي لا يشترط أن تكون هذه العلاقة قد وصلت إلى حد المطابقة بل يكتفي بأدناه.
- لابد أن يراعي في وضع المصطلح الاهتمام بالمعنى قبل اللفظ.

[1] يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النّقدي العربي الجديد، ص44.

– يستحسن ألا يختار المصطلح من بين الألفاظ ذات الدلالات الأصلية الشائعة المعروفة.

– يستحسن ألا يختار المصطلح من بين الألفاظ ذات الدلالات الأصلية الشائعة المعرفة لأنّ نقل الذهن عنها إلى غيرها أمر صعب.

– يستحسن ألا يصطلح بلفظ واحد لتأدية معانٍ علمية مختلفة، ولكن يلاحظ أن الفقهاء المسلمين لم يتقيدوا بهذا الشرط كثيرا، إذ نراهم قد يطلقون لفظا واحدا على معانٍ متعددة.[1]

– يفضل المصطلح العربي على غيره ما أمكن إليه سبيلا وهذا انطلاقات من عملية الضبط في الوضع أو التوليد الاصطلاحي.

– يستحسن تجنب الألفاظ التّي ينفر الطبع منها، إما لثقلها على اللسان أو لفحش دلالتها، ويستحسن تجنب النحت ما أمكن.

– يستحسن مراعاة ميزان الصيغ العربيّة حتى لا يشذ المصطلح المنقول صيغة ودلالة.

– لا يقبل المصطلح المنقول إلا بعد التأكد من انعدامه في التراث العربي الأصيل.

– لا ترادف في المصطلح العلمي الدقيق، إذ أنّ ذلك يكرس ازدواجية المصطلح.

– لابد من بعث علم الصيغ لأداء دوره اللازم في صناعة المصطلح العربي العلمي الدقيق.

– في وضع المصطلح لابد من التمييز بين اسم الذات واسم الصفة وهذا لغاية الدقة الإصطلاحية.

– لا اشتراك في المصطلح العلمي الدقيق إذ أن ذلك يكرس الإزدواجية الدلالية في المصطلح.

– في المصطلح العلمي لا تفارق بين الدلالة اللغوية الأصلية والدلالة الاصطلاحية الفرعية، ويشترط في نقل المصطلح معنيين من معنى أصلي إلى معنى اصطلاحي، فقد يعطى للمصطلح دلالة أكثر وضوحا، ويصبح بذلك اللفظ يحمل دلالتين لغوية وفرعية إصطلاحية.[2]

---

[1] عمار ساسي، اللسان العربي وقضايا العصر، عالم الكتب الحديث، أربد، د.ط، 2006، ص80.

[2] المرجع نفسه، ص61.

ويمكن القول بأنّ كل هذه الضوابط تستعمل على أداء لفظ المصطلح في أحسن صورة ممكنة.

المبحث الثاني: علم المصطلح وتطوره

المطلب الأول: تعريف علم المصطلح

تعددت التعاريف لعلم المصطلح، وإن كانت في مضامينها متقاربة، فقد عرفه (ألان ري Alain Rey) بأنّه: "الدراسة المتصلة بالمصطلحات المستعملة في تسمية فئات الأشياء والمفاهيم، وللمبادئ العامة التّي تحكم هذه الدراسة".[1]

فعلم المصطلح هو بحث علمي وتقني يقود بدراسة المصطلحات في مختلف المجالات، دراسة دقيقة، وعميقة من جهة المفاهيم وتنميتها وتقسيمها.

وقال عنه فيلبير هو: "مجموعة طرق جمع المصطلحات وتصنيفها وتوليدها وتقييمها ثم نشرها"[2]، أي بمعنى آخر أنّ علم المصطلح هو جملة من الأساليب لجمع المصطلحات وترتيبها وتوليدها ثم في الأخير القيام بنشرها.

وفي موضع آخر قال موضحا هذا التعريف: "يلتقي علم المصطلح مع اللسانيات وعلوم اللغة خاصة علم الدلالة وعلم المفردات في تناول المصطلحات، كما يلتقي مع الفلسفة خاصة منها المنطق وعلم الوجود في تناول المفاهيم"[3]، فعلم المصطلح يتقاطع مع الكثير من العلوم لاسيما علوم اللغة والمنطق وما إلى ذلك.

---

[1] فلبير، اللغة الخاصة ودورها في الاتصال، تح: محمد حلمي هليل وسعد مصلوح، اللسان العربي.2008 ص124

[2] المرجع نفسه، ص140.

[3] المرجع نفسه، ص140.

وعرفه القاسمي بقوله: "هو علم يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التّي تعبر عنها"[1]، فهو العلم الذّي يبحث في نقطة التداخل بين مفاهيم علمية وما يدل عليها من مصطلحات لغوية للتعبير عن المفاهيم السابقة بشكل دقيق وسلس.

إنّ مفهوم علم المصطلح مثله مثل غيره من المفاهيم العلمية الجديدة لا يمكن أن يتضح وضوحا كافيا في بداياته، حيث كان ولا يزال غائما غير محدد المعالم، وكما يظهر من خلال التعريفات السابقة، فإنّ المصطلح يختلف تعريفه وموضوعه وغاياته باختلاف المتخصصين في هذا المجال وبتباين أصحاب النظريات الذين ينطلقون من أسس مختلفة لغوية وفلسفية.

فعلم المصطلح قديم الغاية والموضوع، حديث الوسائل والمنهج، فهو لم يستكمل نموه بعد ولم يبلغ مرحلة النضج، ونجد اختلاف نظرة العالمين فيه إلى طبيعة ماهيته، وما يزيد من صعوبة توضيح جذور هذا العلم أنّه يقع على الحدود الخاملة- وإن كانت غير واضحة- بين المنطق واللسانيات. [2]

وفي بيان ماهية علم المصطلح نجد الصعوبات الآتية:

- وتتمثل الصعوبة الأولى من خلال ارتباطه بعلوم اللغة التّي خرج من رحمها علم الدلالة وعلم المفردات وصناعة المعاجم، فكثير من المتخصصين في هذه العلوم يعتقدون أنّه لا يعدو أن يكون توضيحا نوعيا لهذه التخصصات بالرغم من نشأته من رغبة علمية حقيقية.[3]

---

[1] علي القاسمي، مقدمة في علم المصطلح، الموسوعة الصغيرة، دار الشؤون الثقافية والنشر، بغداد، العراق، 1985، ص07.

[2] ينظر: علي القاسمي، بين المنطق وعلم اللغة العناصر المنطقية الوجودية في علم المصطلح، اللسان العربي، عدد48، 1999، ص81.

[3] ينظر: عبد الحميد مصطفى السيد، دراسات في اللسانيات العربية، دار حمورابي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ط1، ص49.

فهذه الصعوبة الأولى المرتبطة بعلوم اللغة- كما قلنا- التّي اندرج منها الكثير من العلوم اللغوية كعلم الدلالة، وعلم المفردات وما إلى ذلك، فالمتمكنين في هذا المجال يقولون بأنّه لا يمكن توضيح علم المصطلح بالرغم من نشأته من رغبة علمية.

- وتظهر الصعوبة الثانية في أنّ علم المصطلح يرتبط بعلوم أخرى غير لغوية كالمنطق وعلم المعرفة، وأنه يعالج مصطلحات المعارف في مختلف الميادين، ولذلك فأنّه وإن بدا استقلاله ضروريا من حيث المنهج، فإنّ بعض الإشكالات لازالت مطروحة كما ذكرت سابقا، بخصوص أهدافه وغاياته، فبينما يجعله بعض المتخصصين مقتصرا على دراسة المصطلحات في علاقتها بالسياق اللغوي وما تدل عليه من مفاهيم محددة في تخصصاتها العلمية، يوسع بعضهم الآخر في موضوعه، فيجعله يتناول مسألة توحيد المصطلح، وإن لم تكن هذه المهمة العلمية وصفية بل معيارية قياسية.

المطلب الثاني: نشأة علم المصطلح

ظهر اللفظ الدال على "علم المصطلح" عند الغربيين أول مرة في مؤلفات العلماء اللغوين الألمان، في القرن الثالث عشر، وخاصة منهم (كريستيان غوتفريد شوتر) ظهرت اللفظة الدالة على النسبة إليه عام 1788، ووردت اللفظة الدالة عليه في الإنجليزية لتنافس لفظة "Nomenclature"، أما في الفرنسية فيعود استعمال كلمة "Terminologie" إلى "لويس سبيسيان هرسي" سنة 1801، وكان مدلولا غامضا مشكلا بمعنى تعسف المصطلحات المدرسية، ثم استعملت بمعنى بنك الكلمات، ليتطور مفهوم الكلمة فيما بعد إلى أن صار يدل على ثلاثة مفاهيم هي:

1- مجموعة المصطلحات الدالة على مجال بعينه.

2- جمع المصطلحات وتصنيفها وتدوينها والطرق المنبعثة في ذلك، بهدف وضع معاجم متخصصة في المجالات العلمية والتقنية.

3- دراسة المصطلحات وعلاقتها بالمفاهيم والأسس التّي تحكم هذه الدراسة والمبادئ النظرية والقواعد العلمية التّي تبنى عليها هذه الدراسة بالنسبة لكل اللغات وفي كل التخصصات.[1]

ومن الواضح أن المفهوم الأول يحيل إلى نتيجة النشاط الإصطلاحي، ويحيل المفهوم الثاني على العلم التطبيقي الذّي يقوم على تنفيذ مبادئ العلم وأسسه ومناهجه وهو العمل الإصطلاحي الذّي نطلق عليه صناعة المصطلح "Terminographi"[2]، أما المفهوم الثالث فيحيل إلى علم المصطلح باعتباره علما مستقلا بموضوعه ومنهجه وأهدافه، وإن كان في توجيهه العام يخدم مختلف التخصصات العلمية والتقنية.

المطلب الثالث: تطور علم المصطلح

لقد بدأت بواكير علم المصطلح الحديث في الظهور بدءا من الثلاثينيات من القرن الماضي بفضل أعمال المهندس النمساوي (يوجين فوستر)(1898-1977)[3]، وهو مؤسس علم المصطلح المعاصر[4] بفيينا، وهو الذّي يرجع له الفضل في وضع إرهاصات هذا العلم الناشئ في أطروحة دكتوراه الموسومة بـ"التقييس الدولي للغة التقنية" والتّي قدمها بجامعة برلين سنة (1931)، وقد اهتم فوستر في بداية الأمر بالعمل المصطلحي ليهتم بالجانب النظري فيما بعد، إذ تعد المصطلحات بالنسبة لفوستر، وسيلة ناجعة لضمان التواصل بين أهل العلم وشأنه في ذلك شأن العلماء والباحثين الغربيين الذين مهدت أعمالهم المصطلحية لبزوغ هذا العالم الناشئ، فلتطور العلوم وتشعبها أحس العلماء الغربيون والباحثون بأهمية المصطلحات، هذا وقد شهد القرن الثامن عشر اهتماما بالغا بالعمل المصطلحي، إذ أن أهل

---

(1) حنيفة حارك، ضبط المصطلح اللساني عند عبد الرحمن الحاج صالح، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير، المركز الجامعي ميلة، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، 2014، ص23.

(2) يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب العربي النقدي الجديد،ص7.

(3) خديجة هناء ساحلي، نقل المصطلح الترجمي إلى اللغة العربية، ص15.

(4) يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقديي العربي الجديد، ص29.

العلم قد بذلوا جهودا فردية جبارة من أجل وضع المصطلحات الخاصة بمجال اختصاصهم، ومن هؤلاء نذكر: لافوزييه، وبرتولي في الكيماء، ولينييه في علم النبات والحيوان.

وفي عام 1933 أسس العالم السوفياتي (لوط) لجنة المصطلحات العلمية والتقنية ومقرها الاتحاد السوفياتي، وبتشجيع من (هو لمستروم)[1] "وهو أحد خبراء اليونسكو الذّي شجع المنظمة العالمية على إنشاء (دائرة المصطلحات الدولية) ورصد الأموال اللازمة لنشر بيبلوغرافيا بمجلدين يحتويان على عناوين المعاجم المتخصصة في العلوم والتكنولوجيا".[2]

وعام (1906-1928) صدر معجم شلومان المصور للمصطلحات التقنية بست لغات ولم يرتب المصطلحات ترتيبا ألفبائيا وإنما رتبها على أساس المفاهييم والعلاقات القائمة بينها.

في عام (1931) صدر كتاب (التوحيد الدولي للغات الهندسية الكهربائية) لـ (فوستر) وقد اعتبره معظم اللغوين من المراجع الهامة في صنعتهم.

وفي عام (1936) تشكلت اللجنة التقنية للمصطلحات، وذلك ضمن الاتحاد العالمي لجمعيات المقاييس الوطنية (ISA).

وبعد الحرب العالمية الثانية، دخلت محل اللجنة السابقة لجنة جديدة تسمىّ (اللجنة التقنية "37") المتخصصة في وضع مبادئ المصطلحات وتنسيقها[3]، و"هي جزء من المنظمة العالمية للتوحيد المعياري (ISO) التّي اتخذت جنيف مقرا لها".[4]

وفي سنة (1977) تأسس مركز المعلومات الدولي للمصطلحات، وتم ذلك بالتعاون بين اليونسكو والحكومة النمساوية في فيينا، وتولى إدارته هلموت فلبر، وهو متخصص في علم المصطلح.[1]

---

[1] كمال لعناني، النظرية المصطلحية الحديثة في فكر علي القاسمي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة مولود معمري تيزي وزو، قسم اللغة والأدب العربي، فرع علوم اللغة، 2014، ص01.

[2] محمد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، منشورات اتحاد الكتاب العرب، د.ط، 1998، ص458.

[3] كمال العناني، النظرية المصطلحية الحديثة في فكر علي القاسمي، ص46.

[4] محمد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، ص468.

وقد كانت هذه الإرهاصات دافعا لولادة علم جديد قائم بذاته ألا وهو علم المصطلح.

يعتمد أهل الاختصاص في علم المصطلح الحديث في أعمالهم العلمية على مجموعة من الأدوات الناجعة، وبصفة خاصة في المؤسسات التّي أنشئت بغرض النهوض بالمصطلحات العلمية باستخراجها من النصوص العلمية وتجميعها وترتيبها والتعريف بوجودها في الاستعمال، وغير ذلك مما يخص البحث الاصطلاحي الحديث.

كما كان هناك اتصالات وثيقة جدا بين هذه المؤسسات وسائر الباحثين، ولكنها تعمل منعزلة عن المستعملين للمصطلح العلمي. [2]

هذا وقد لجأ عبد الرحمن الحاج صالح إلى طرائق أو بالأحرى وسائل، وذلك لمضاعفة مردود البحث الإصطلاحي والمتمثلة في:

1- ضرورة الرجوع إلى الاستعمال الحقيقي والإهتمام بها قد وضع من لفظ عربي لنفس المفهوم في جهة أخرى أو بلد آخر وربما يكون قد دخل في الاستعمال بالفعل.

2- ضرورة الحصر الكامل والمستمر لما يضعه العلماء باستمرار من مصطلحات على مستوى الوطن العربي.

3- ضرورة الرجوع إلى التراث العلمي العربي ومحاولة مسحه مسحا كاملا، وقد كان هذا من اهتمامات علمائنا في القرن الماضي.

4- ضرورة الاعتماد على جسر كامل للمصطلحات الأجنبية بالنسبة لكل علم، ولكل ميدان علميي أو ثقافي والتصفح المستمر لكل ما يوضع من جديد.

---

[1] كمال العناني، النظرية المصطلحية الحديثة في فكر علي القاسمي، ص47.

[2] عبد الرحمن الحاج صالح، أدوات البحث العلمي في علم المصطلح الحديث، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، 2008، ع7، ص09-10.

5- ضرورة الاعتماد على مدونة من النصوص العلمية وغيرها كبيرة يتراءى فيها الاستعمال الحقيقي القديم والحديث للغة العربيّة في كل ميدان علميي، وتكون هي المصدر الأساسي للبحث الإصطلاحي واللغوي عامة ومرجعا موضوعيا. [1]

6- ضرورة الاعتماد على منهجية خاصة في دراسة المفهوم مع اللفظ المقابل له، وذلك كاللجوء إلى النوع الراقي من الجزازات الاصطلاحية الذّي يجري استعماله الآن في علم المصطلح الحديث.

7- ضرورة اللجوء إلى الوسائل التكنولوجية الحديثة وإن بدأ بعضهم باللجوء إلى الحاسوب فلم يتم بعد تطوير العلم الاصطلاحي، بما يقتضيه العلم على الحاسوب.

8- عدم الاكتفاء بنشر المصطلحات الجديدة وضرورة التدخل لترويجها بطرق ناجحة وعلى أوسع نطاق.

9- ضرورة وجود هيئة قومية تشرف على كل الأعمال الاصطلاحية العربيّة بالتخطيط والمتابعة، وضرورة الانتشار للثروة اللغوية التّي تختص بها اللغة العربيّة في أبنيتها وجذورها. [2]

يمكن القول بأنّ عبد الرحمن الحاج صالح لجأ إلى هذه الوسائل لتفاديي النقص الحاصل في المصطلحات خاصة بين أهل الاختصاص.

المطلب الرابع: أهداف علم المصطلح

يهدف هذا العلم أساسا إلى تلبية الحاجات التعبيرية لمستعملي المصطلحات العلمية والتقنية، وإن تكاثرت وتنوعت بحسب الظروف الخاصة بكل لغة، وفي كل بلد، فمن البلدان ما يجري فيها استعمال لغة واحدة، ومنها، ومن أهداف علم المصطلح الأخرى ما يلي: [3]

---

[1] المرجع نفسه، ص12-13

[2] عبد الرحمن الحاج صالح، أدوات البحث العلمي في علم المصطلح الحديث، ص13.

[3] الطاهر ميلة، مصطلحات الرياضيات في التعليم الثانوي، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، جامعة الجزائر، 1985، ص37.

– تحديد المفاهيم الخاصة بكل ميدان ووضع تسمية لكل مفهوم.

– توحيد المبادئ والأسس التّي تتحكم في إيجاد المفاهيم وتفسيرها.

– تشجيع التبادل المعرفي بين الدول في كل مجالات المعرفة مما يساعد الدول النامية على الإستفادة من التطور التكنولوجي.

– النهوض باللغة وتنميتها وتجديدها بإثرائها بالمفردات الجديدة والمصطلحات المعبرة عن الأشياء المستحدثة والمفاهيم.

– تسهيل التبليغ بين المتخصصين في العلوم والتقنيات بتوليد مصطلحات جديدة للتعبير عن المفاهيم العلمية أو باختصار مصطلحات جديدة للتعبير عنها. [1]

[1] حنيفة حارك، المصطلح اللساني عند عبد الرحمن الحاج صالح، ص30.

المبحث الثالث: المصطلح اللّساني

لقد شغل الدرس الحديث المصطلح بصفة عامة والمصطلح اللّساني بصفة خاصة، فكان ولا زال يشكل في جوهره مسائل عدة في جانب البحث اللّساني على قدر من الأهمية.

فبعد التطرق للمصطلح وقضاياه ارتأينا أن نبين ماهية اللّسانيات لنصل إلى المصطلح اللّساني، ثم نقوم في الأخير ببيان العلاقة بين علم المصطلح واللّسانيات.

المطلب الأول: اللّسانيات

اللّسانيات كعلم له خصوصيات معرفية عدة تميزه عن باقي العلوم الإنسانية الأخرى، وذلك من حيث الأسس الفلسفية، المنهج وكذا المفاهيم، فما تقتضيه الضرورة العلمية هو مراعاة كل علم لموضع بعد مادته تخضع لإجراءاته التطبيقية وموضوع اللّسانيات هو اللّسان. [1]

لذا يجدر بنا في هذا المقام ام نعرف اللّسان قبل أن نعرف اللّسانيات.

– اللّسان في المعجم: "لسن: اللّسان: جارحة الكلام، وقد يكنى بها عن كلمة فيؤنث حينئذٍ".[2]

– وقد استخدم في القرآن الكريم لحفظ اللّسان بمعنى لغة في عدة مواضع نحو: ﴿**ومَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُول إلا بِلسَانِ قَوْمه لِيبَيِنَ لهَمُ**﴾.[3]

فاللّسان موضوع من مواضيع الدراسة العلمية، استعمله "عبد الرحمن الحاج صالح" وفضله على كلمة (لغة)، ويرجع ذلك إلى أسباب عدة وذلك بترجمة بعض المؤلفين العرب لفظ Linguistucese بعلم اللغة.

حتى وإن كانت كلمة (اللغة) تدل دائما على مفهوم اللّسان، وقد تدل أيضا على معانٍ مشتركة، ومن تلك المعاني:

---

[1] احمد حساني، مباحث في اللسانيات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.ط، 1999، ص10.

[2] أبو الفضل جمال الدين ابن مكرم بن منظور، لسان العرب، "، ص197.

[3] سورة إبراهيم، الآية 04.

"المفهوم الناتج عند مقابلتها لكلمة (نحو) مقابلة الشيء لقسيمه، وكذا مقابلتها للعربية (علم اللّسان العربي)، مقابلة الخاص للعام".

"المفهوم الناتج عن مقابلتها لكلمة اصطلاح، وهذا التقابل يجري استعماله بكثرة في التحديدات اللغوية خصوصا في تحديد معاني المصطلحات...". [1]

وعلى هذا فإنّ لفظ اللّسان لا يدل- بهذا الاعتبار- إلا على معنى واحد وهو المعنى المقصود في تسميته (علم اللّسان)، وعلى حد قول "عبد الرحمن الحاج صالح" أن نخصص هذه الكلمة لهذا الغرض، وأن نقول (اللّسانيات) مثلا كما نقول "الرياضيات" أو "البصريات" وأن نخصص كلمة (لغة إذا أضيفت إلى العلم للدلالة على المفهوم العام. [2]

وقد قدم "عبد الرحمن الحاج صالح" مخططا عرض فيه دلالة اللّسان في مجالات شتى بحسب الظواهر التّي تتضمنه، مبينا فيه موضوعات اللّسان على اختلافها.

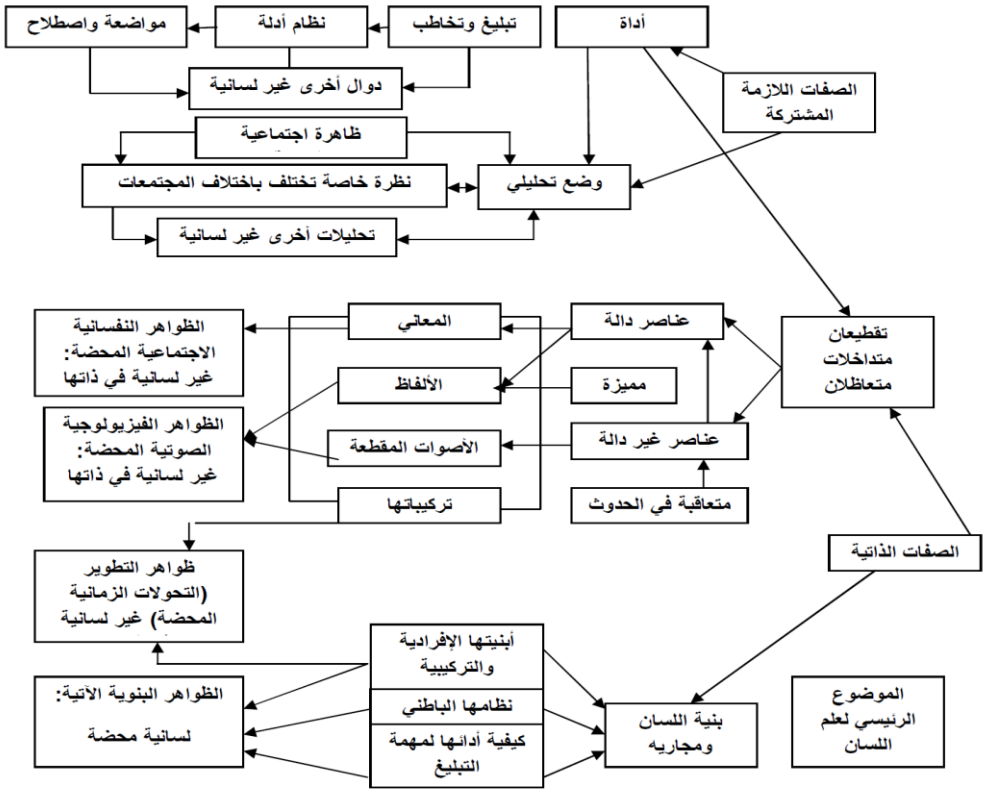

[1] عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في علوم اللّسان، موفم للنشر، الجزائر، د.ط، 2007، ص36-37.

[2] المرجع نفسه، ص37-38.

مخطط يمثل المجال المفهومي الدلالي للفظ اللسان[1]

وبهذا يمكن القول بأنّ عبد الرحمن الحاج صالح" اختار لفظة اللّسان لأنّه يرى أنّ هذه اللفظة دقيقة، وقد رفض اللغة في نظره لأنّه مفهوم واسع لا يدل على ما يدل عليه مفهوم اللّسان.

1- تعريفها:

اللّسانيات هي "العلم الذّي يدرس اللغة الإنسانية دراسة علمية تقوم على الوصف ومعاينة الوقائع بعيدا عن النزعة التعليمية والأحكام المعيارية، هذا وقد شاع بين الدارسين أنّ اللّسانيات علم يدرس اللغة لذاتها ومن أجل ذاتها من حيث هي واقع قائم بذاته"[2]، خصوصا أنّ موضوعها اللغة ومادتها اللغة.

فاللسانيات هي التعبير المقابل عربيا لكلمة Linguistics بالإنجليزية وترجمها بعضهم بعلم اللّسان، أو علم اللغة العام، أو الألسنية، أو اللسانية، أو اللغويات. [3]

2- تاريخها:

يعود تاريخ ظهورها كعلم مستقل بذاته إلى القرن التاسع عشر مع محاضرات اللّساني فرديناند دو سوسير، وقد أسهمت في ذلك ثلاثة أسباب: الأول اكتشاف اللغة السنسكريتية وذلك مع (وليام جونز)، ثم تبعه (شليجل)، ثم الأب (بارنلمي) وذلك في كتابه قواعد السنسكريتية، وقد كثرت بعد ذلك الكثير من المؤلفات في إنجلترا إلى أن أصبحت باريس قطب المدرسة السنسكريتية وذلك بهجرة اللسانيين إليها، والثانية ظهر فيها ما يعرف بقواعد المقارنة التّي أدى إلى شيوع ما يعرف بأسلوب المقارنة بين اللغات ونظمها، ومن ذلك كتاب (بوب) الذّي كان له تأثير على تصريف اللغة السنسكريتية وتم ذلك بمقارنته بالأنظمة

---

(1) المرجع نفسه، ص46.

(2) نعمان بوقرة، اللّسانيات العامة اتجاهاتها وقضاياها الراهنة، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن د.ط، 2009، ص11.

(3) خليفة بوجادي، اللّسانيات النظرية دروس وتطبيقات، بيت الحكمة، جامعة سطيف، الجزائر، ط1، 2012، ص11.

الصرفية في لغات أخرى كاليونانية واللاتينية، والثالث في هذه المرحلة "علم اللغة التاريخي" الذّي حصر جميع التطورات اللغوية في أي لغة وذلك من خلال تاريخها، وقد ظهر كنتيجة للمرحلة الثانية. [1]

يمكن القول أنّ السبب الأساسي في ظهور هذا العلم "اللّسانيات" هو ظهور اللغة السنسكريتية التّي كانت حجر الأساس للسانيات ظهرت مع وليام جونز.

3- أسسها:

تعتمد اللّسانيات على معايير أساسية ترتكز عليها وهي:

1- الشمول: دراسة كل ما يتعلق بالظاهرة اللسانية دون نقص أو تقصير.

2- الإنسجام: انعدام وجود أي تناقض في الدراسة الكلية.

3- الإقتصاد: تتم الدراسة بأسلوب موجز ومركز مع تحليل دقيق.

ومما لا شك فيه أنّ اللّسانيات اليوم التّي يفضل الكثير تسميتها علوم اللّسان وطبعا له خصوصية وميزة فريدة في كونها تعالج الظواهر اللّسانية وفق منظار يصب في قالب علمي محض[2]، فالغرض إذا من الدراسة اللّسانية يسعى إلى التعريف بظواهر اللغة المدروسة، وبذلك يسهل الكشف عن مختلف الخصائص الأساسية لنظامها بمستويات عدة: صوتية، صرفية، نحوية، دلالية. [3]

وحسب ما عرضت في السابق يمكن القول بأن اللّسانيات ليست علما واحدا، وإنما هي علوم مختلفة تفرعت عن الدراسة العلمية للغة بحيث أصبح لكل فرع منها علماء ومتخصصون.

---

[1] خليفة بوجادي، اللّسانيات النظرية دروس وتطبيقات، ص11.

[2] حافظ إسماعيل علوي، وليد احمد العناني، أسئلة اللغة واللّسانيات، دار الأمان، منشورات الاختلاف، الرباط، ط1، 2009، ص86.

[3] عبد الكريم مجاهد، علم اللّسان العربي (فقه اللغة العربي)، دار أسامة للنشر، عمان، الأردن، د.ط، 2009، ص21.

4- أقسامها:

نتيجة للتقدم الحاصل في ميدان اللّسانيات وفروعها المختلفة التّي انبثقت عنها، تم تقسيم اللّسانيات إلى فرعين كبيرين هما: 1- اللّسانيات العامة، 2- اللّسانيات التطبيقية.

فالأول يدرس الظواهر اللغوية وكذلك مناهج البحث في اللغة كالتاريخي والمقارن وغيرهما، وأما الثاني فيقوم على استغلال نتائج ودراسات اللّسانيات العامة وتطبيقها في مجالات لغوية معينة.[1]

وللإشارة فإنّ اللّسانيات الحديثة تغلب عليها نزعتان مهمتان كل واحدة لها منطلقها الخاص بها هما:

- **النزعة الحسية:** (النقلية بالمفهوم العربي القديم)، والتّي تعتمد على المشاهدة والإستقراء ومعاينة الأحداث.

- **النزعة العقلية:** (بالمفهوم العربي القديم)، الإفتراضية الإستنتاجية التّي تنطلق من مسلمة ثم تولد عنها مجموعة من القواعد. [2]

وأسفرت اللّسانيات بكل هذا مصطلحا عاما شائعا ومتداولا في أغلب المحافل الدولية والدراسات الحديثة، خاصة بعد أن قررته ندوة اللّسانيات التّي عقدت بتونس سنة 1978، وباقتراحات تقدم بها الجزائري "عبد الرحمن الحاج صالح" من اللسانيين العرب المعاصرين.[3]

المطلب الثاني: تعريف المصطلح اللساني

---

[1] عبد الكريم مجاهد، علم اللّسان العربي (فقه اللغة العربي)، ص21.

[2] خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط2، 2006، ص10.

[3] نعمان بوقرة، اللّسانيات العامة واتجاهاتها وقضاياها الراهنة، ص09.

قبل تحديد دلالة المصطلح اللّساني، لابد من الإشارة إلى أنّ المصطلح هو اللفظ أو العبارة أو الرمز الذّي يقيد مفهومها ويحدده، مجردا كان هذا المفهوم أو محسوسا داخل مجال من مجالات المعرفة[1]، حيث تجمع كل الدراسات والبحوث المصطلحية على أنّ المصطلحات تمثل مفاتيح العلوم، وهي نواة وجودها، ولا يمكن لها أن تأسس مفاهيمها ومعارفها دون ضبط الجهاز المصطلحي ومسايرته للنظريات العلمية الخاصة به، فتتسم ظاهرة المصطلح بشموليتها لتخص كل العلوم والمعارف ولكنها تتوسل كلها باللغة لصناعة مصطلحاتها، وهنا يكمن الدور اللّساني في تأطير هذه الصناعة وتحديد قوانينها الواضحة للمصطلح[2]، وإن تم هذا الأخير بين اللسانيين على مسائل وقضايا تتعلق باللسانيات نجم عنه بالتأكيد مصطلح لساني، فالمصطلح اللّساني وإن كان يشير إلى هوية المصطلح باعتباره تقييدا له بكونه لسانيا، يمكن أن يكون مظلة بحثية، تضم تحت جناحيها أعمالا علمية تبحث في المصطلحات اللّسانية. [3]

إذ يمكن اعتبار المصطلح دليلا لسانيا، حيث يتولد لسانيا بعد أن يصير متصورا ومفهوما ذهنيا، فينتقل على إثر ذلك من النشأة الفكرية إلى الصناعة اللّسانية، بحل المستويات المعروفة في الدرس اللساني، يا ترى كيف يتحول المفهوم إلى مصطلح لساني يتأرجح بين الدلالة اللّسانية والمفهوم الذهني؟ والإجابة على ذلك تكمن في الدور الذّي تلعبه اللّسانيات الحديثة، فقد استطاعت أن تخطو خطى مهمة من مراحل الجواب عن هذا السؤال نذكر منها مثلا ما قدمه دو سوسير من أفكار ونظريات أسهمت في تكوين الدلالة اللّسانية وذلك عندما وضع مثلثه الذّي يفسر العلاقات بين مكوناته (الدال والمدلول والمرجع).

---

[1] أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية والطبية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، المصطلحية، ، ص26.

[2] خليفة الميساوي، المصطلح اللّساني وتأسيس المفهوم، دار الأمان، الرباط، ط1، 2013، ص15.

[3] سمير شريف استيتية، اللّسانيات المجال الوظيفة والمنهج، أربد، الأردن، ط2، 2008، ص341.

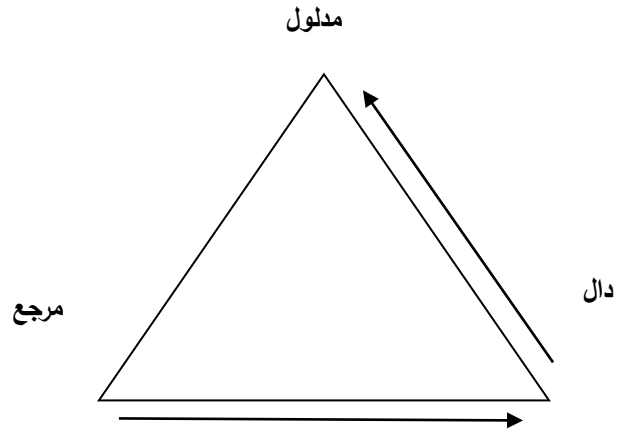

يمكن اعتبار هذا المثلث اللّساني بمثابة الدلالة المفهومية للمصطلح اللّساني على مستوى العلاقات المترابطة بين أجزائه الثلاثة.[1]

نستنتج مما سبق أن مصطلح (المصطلح اللّساني) ذو فائدتين:

1- **الأولى:** كل مصطلح علمي أيا كان نوعه، هو بالدرجة الأولى مصطلح لغوي ناتج عن وضع لغوي (لساني).

2- **الثانية:** كل ما أفرزته اللّسانيات نتيجة تطوراتها النظرية، واكتشافاتها التطبيقية لتفعيل المعرفة المخصوصة عندها والمناسبة لنسقها المفاهيمي.

وبناء على هذا يمكن إعطاء تعريف للمصطلح داخل الحقل اللّساني فنقول هو "اللفظ أو العبارة أو الرمز الذّي يقيد مفهوما ويحدده، مجردا كان هذا المفهوم أو محسوسا داخل مجال علوم اللّسان".

---

[1] خليفة الميساوي، المصطلح باللساني وتأسيس المفهوم، ص43.

وعلى الرغم من كل هذا نلحظ اضطرابا ينجم عنه عدم استقرار المصطلحات في لغة ما، وهذا ما زاد صعوبة في نقلها إلى لغة أخرى[1]، فمشكلات المصطلح كثيرة متشبعة الأطراف متعددة الجوانب، فمنها ما يتصل بمنهجية هذا الوضع وضوابطه ومنها ما يتصل بتصنيفه ودلالته. [2]

أ- واقع مصطلح اللّسانيات عند عبد الرحمن الحاج صالح:

إنّ المتمعن في المصطلح اللّساني العربي يلحظ أن جل المفردات المستحدثة في المصطلح اللّساني في العربيّة ليست وليدة حاجة تعبيرية عن المفاهيم الفكرية أو العلمية في المجال العربي، بل إنها توضع لمسايرة ثقافة لسانية عربية وافدة تتسم بالوفرة والتضخم في أعداد المصطلحات المستجدة في اللغات العربيّة. [3]

وحين نستقرئ واقع المصطلح اللّساني العربي يتبين لنا أنّه غير مرضي، نظرا للظروف التّي تمت فيها صياغته على الرغم من أنّه يتجه إلى التعريب والترجمة، بحظ أوفر من اتجاهه إلى التوليد من الداخل، مثلا يحدث الاضطراب والفوضى في المصطلحات اللّسانية بسبب التباين في المقابلات للمصطلح الواحد.

- **مصطلح** Linguistics:

تباينت فيه مقابلات عديدة نذكر منها علم اللغة، علم اللّسان، اللغويات، علم اللغويات، الدراسات اللغوية الحديثة، علم اللغة العام، الألسنية، اللسنية... الخ.

وللحد من هذه الفوضى لابد من توفير السبل الممكنة لذلك، وطبعا استقرارها له دور هام، كونها تمثل نقطة الانطلاق في توفير المصطلحات العلمية للعلوم الأخرى.

---

[1] مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي (نظرة في البناء والتوحيد والاستقرار)، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، د.ط، د.س، ج2، ص87.

[2] عبد الحميد مصطفى السيد، دراسات في اللّسانيات العربيّة، دار حمورابي، عمان، الأردن، ط1، 2001، ص176.

[3] المرجع نفسه ص177.

ولهذا فإنّ الأمر يستدعي من المتخصصين في الدراسات اللّسانية البحث في أسباب استقرار مصطلحاتها، ومصطلحات العلوم الأخرى بصفة عامة. [1]

ويمكن أن نتفادى كل هذه الفوضى، وفق ما يراه عبد الرحمن الحاج صالح بشيئين:

- **أولهما:** هو أن يتم إنجاز الذخيرة اللغوية العربيّة في أقرب وقت حتى تكون في متناول الجميع (بواسطة الأنترنت).

- **والآخر:** هو أن يتخذ وزراء التعليم العالي والتربية العرب قرارا معينا في شأن المصطلحات على مستوى جامعة الدول العربيّة. [2]

ب- وظائف الباحث اللّساني في العمل المصطلحي:

يسعى "اللّساني" كباحث متخصص في اللّسانيات إلى بلورة مصطلحات خاصة وذلك في إطار الدور الذّي ينبغي أن ينطلق منه حيث يقوم بدور بالغ الأهمية في صك المصطلح السليم لغويا، كما يتجلى دوره أيضا في تكوين المصطلحات المقيسة على شكل قوائم ومدونات ومعاجم وقواميس، إلا إنّ الحاجة إليه تتمثل أكثر في مجال المصطلحات الخاصة منه في مجال المصطلحات العلمية والتقنية التّي تحتاج أساسا إلى تضافر كل من جهود العالم المختص والمصطلحي واللّساني على السواء، ومن ثم تجلت ضرورة تكوين لجنة مشتركة من هؤلاء جميعا بغية بناء مصطلحات دقيقة ومحكمة بالعلوم الإنسانية والتطبيقية الصورية، قابلة للتداول والنشر، من قبل المتخصصين. [3]

وبذلك يكون هذا الشخص أو الباحث قد أسهم بشكل أو بآخر في بناء مصطلحات محددة في مجال خاص به، وبالتالي تلقى إقبالا كثيرا من طرف المختصين.

---

[1] مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي، ص177-178.

[2] عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللّسانيات العربية، موفم للنشر المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، 2007، ج1، ص123.

[3] خالد اليعبودي، المصطلحية وواقع العمل المصطلحي في العالم العربي، دار ما بعد الحداثة، ط1، 2004، ص54-55.

المطلب الثالث: بين المصطلح واللسانيات

يبدو أنّ العلاقة وطيدة بين المصطلحيات واللّسانيات، "فإذا كانت المصطلحيات هي نظرية اللغة التقنية فاللسانيات هي نظرية اللغة بشكل عام".[1]

والمتمعن في علم المصطلح هذا العلم الذّي يعد من أحدث أفرع اللّسانيات التطبيقية، يجد أن نظريته عكس النظرية الألسنية، وهذه الأخيرة تهتم بدراسة الكلمة اللغوية من الدال نحو المدلول، أما علم المصطلح فيهتم بدراسة مصطلح علمي تقني ما من المدلول إلى الدال، وجوهر هذا العلم هو نقطة اختلافه عن الدراسات اللغوية الحديثة. [2]

ويمكن تبيان العلاقة بمخطط مبسط أكثر:

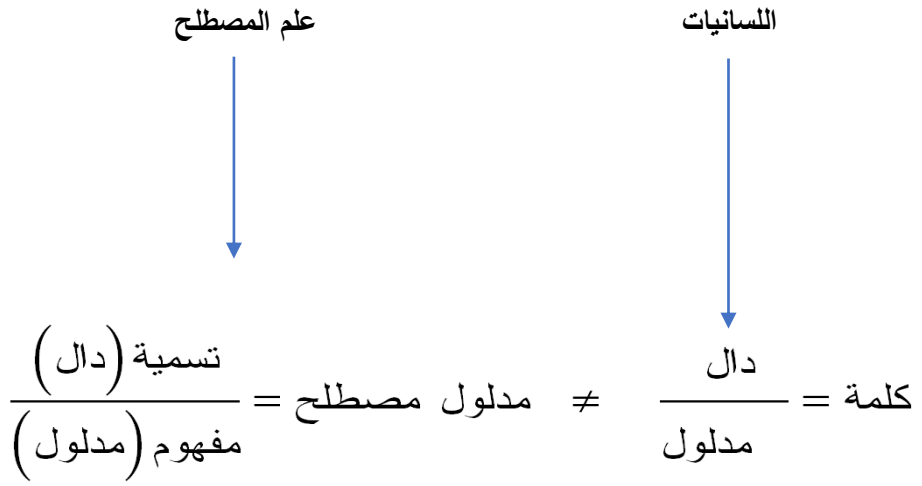

في هذا المخطط يوضح اتجاه الدراسة بين اللّسانيات وعلم المصطلح. [3]

إلا أننا نجد بين العلمين فوارق واختلافات عديدة منها:

---

[1] محمد محمد حليمي هليل، مشروع مصطلحي للوطن العربي، ص34.

[2] عمار ساسي، اللّسان العربي وقضايا العصر، ص59-60.

[3] بوعبد الله لعبيدي، مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية، ص79.

– تقوم المصطلحية بجرد المصطلحات بصيغها الصرفية المختلفة (كلمات، رموز...) وتعمل على دراستها، بينما تشمل الدراسة اللّسانية إضافة إلى الكلمات الجمل والأصوات، وتتكب على دراسة الخطاب في مجمله.

– ظهرت اللّسانيات الحديثة لتدرس اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها حسب التعبير السوسيري، ونجد مقابل ذلك أنّ المصطلحية تستهدف بالدرجة الأولى تكوين المصطلحات وتنسيقها وتوحيدها وتوثيق مضامينها.

– تلجأ المصطلحية إلى المعيارية إضافة إلى الوصفية عند إرادة تقنين الاستعمال المصطلحي، وترفض اللّسانيات المعاصرة النهج المعياري باستثناء الأنحاء القديمة التّي تنحو هذا المنحى في تصنيف متون اللغات الحية. [1]

– "تقدم المصطلحية بالكلمة المكتوبة، في حين أن البحث اللّساني ينطلق أساسا من الصيغة المنطوقة، باعتبار اللغة في المقام الأول ظاهرة منطوقة مسموعة ولعلم المصطلح علاقات بعلوم أخرى مثل العلاقات بين اللّسانيات العامة وباقي فروع العلم الأخرى...".[2]

– ضف إلى ذلك فقد تهدف المصطلحية، مما تهدف إليه إلى تطوير مصطلحيات العلوم والفنون والتقنيات، وتكتفي اللّسانيات بوصف الواقع اللغوي وتقنينه. [3]

ومنه يمكن القول بأنّ بين علم المصطلحيات واللّسانيات فوارق جوهرية لا يمكن إغفالها، إلا أنّ اللّسانيات شكلت أداة مهمة من أدوات الدرس المصطلحي، فاستعمال المعرفة اللّسانية أمر ضروري لبلوغ جودة تكوين المصطلح ومقبوليته. [4]

---

[1] خالد اليعبودي، المصطلحية وواقع العمل المصطلحي في العالم العربي، ص59.

[2] بوعبد الله لعبيدي، مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية، دار الأمل، تيزي وزو، الجزائر، 2012، ص73.

[3] خالد اليعبودي، المصطلحية وواقع العمل المصطلحي في العالم العربي، ص59.

[4] المرجع نفسه، ص ص59–60.

الفصل الثاني

المصطلح اللساني عند عبد الرحمان الحاج صالح

تمهيد:

المبحث الأول: المصطلحات اللّسانية ذات الاهتمامات الأخرى عند عبد الرحمن الحاج صالح

المطلب الأول: المصطلح اللّساني التطبيقي عند عبد الرحمن الحاج صالح

المطلب الثاني: المصطلح اللّساني الحاسوبي عند عبد الرحمن الحاج صالح

المطلب الثالث: المصطلح اللّساني التربوي عند عبد الرحمن الحاج صالح

المبحث الثاني: المصطلح اللّساني عند عبد الرحمن الحاج صالح حسب المستويات

المطلب الأول: المصطلح الصوتي

المطلب الثاني: المصطلح التركيبي (الصرفي النحوي)

المطلب الثالث: المصطلح الدلالي المعجمي.

المبحث الثالث: المصطلحات اللسانية المترجمة عند عبد الرحمان الحاج صالح

تمهيد:

لقد استعمل الحاج صالح في تأسيه لنظريته الخليلية على مصطلحات لسانية كثيرة ودقيقة من اجل ضبط لغته العلمية والتعبير عنها بمصطلحات جد دقيقة.

المبحث الأول: المصطلحات اللّسانية ذات الاهتمامات الأخرى عند عبد الرحمن الحاج صالح

في تصنيفي للمصطلحات اللّسانية التّي أدخلها الحاج صالح في نظريته الخليلية قسمتها إلى ثلاثة أنواع: المصطلح اللّساني التطبيقي، المصطلح اللّساني الحاسوبي، وأخيرا المصطلح اللّساني التربوي.

المطلب الأول: المصطلح اللّساني التطبيقي عند عبد الرحمن الحاج صالح

إنّ اللّسانيات التطبيقية مجال متعدد الاهتمامات حاله حال اللّسانيات النظرية، ولهذا نجد أنّ الحاج صالح استعمل الكثير من المصطلحات اللّسانية التطبيقية في أعماله، وهذا ما سأذكره فيما يلي:

المصطلح	الصفحة	المقابل الأجنبي	نوعه	تعريفه
الكتابة التصويرية	ج1/146	Idéographie	فرنسي	مجموعة من الصور تصور بالتقريب للمعاني المراد تبليغها مثل الهيروغليفية المصرية القديمة
علم المصطلح	ج1/374	Terminologie	فرنسي	علم يدرس الألفاظ الخاصة بالعلوم والتقنيات
تنميط المصطلحات	ج1/382			عملية توحيد المصطلحات المتداولة لدى مجموعة معينة من الأشخاص قصد تفادي الفوضى
الترجمة	ج1/371			من الوسائل الأساسية للرقي الحضاري واللغوي في أية لغة
الذخيرة اللغوية	ج2/154			تناول الاستعمال الحقيقي للغة العربيّة من أقدم العصور إلى وقتنا الحاضر
علم المفردات	ج1/374	lexicologie	فرنسي	هي مجموعة مألوفة من الكلمات داخل لغة الشخص وهي كل كلمات المعروفة والمستخدمة من قبل شخص معين
صناعة المعاجم	ج1/374	Lexicographie	فرنسي	قواعد معروفة عند أهل الاختصاص في صناعة المعاجم وضعا واستعمالا

المعجم العلمي	ج158/1			معجم وضع بمقاييس علمية ووصف عند أكثر العلماء
المدونة	ج163/2-164	Corpus	فرنسي	هي مجموعة واسعة جدا من النصوص الأدبيّة والعلمية والعادية هي المستقى الكلي والوحيد لكل الألفاظ التّي تدخل في المعجم
اللغة المستعملة بالفعل	ج2164			اللغة المتداولة في الحياة اليومية الأدبية والعلمية
الاقتباس اللغوي	ج101/2-102			نوع من الاقتباس فيما يوجد له مقابل في لغة ما وتشمل حتى المفاهيم العادية غير العلمية وهو دليل على ضعف هذه اللغة وعجزها
المسح الكامل لمعنى الكلمة	ج171/2			هو الاستقراء الكامل من المعطيات أي من الواقع، وتتبع السياقات لمعرفة جميع معاني الكلمة الواحدة في عصر معين
الرصيد اللغوي الوظيفي	ج120/2			مجموعة من المفردات والعبارات العربيّة الفصيحة اوما كان على قياسها مما يحتاج إليها التلميذ في سن معين من عمره حتى يتسنى له التعبير عن الأغراض والمعاني العادية التّي تجري في التخاطب اليومي من جهة، ومن ناحية أخرى التعبير عن المفاهيم العلمية والحضارية الأساسية التّي يجب أن يتعلمها في هذه المرحلة

إنّ المتأمل لهذا الجدول السابق سيجد غنى في مصطلحاته، وتنوع في اهتماماتها، فهي لا تنحصر في مصطلحات لسانية تطبيقية فقط بل تشمل مصطلحات من ميادين مختلف اللّسانيات الجغرافية والاجتماعية وعلم المفردات وعلم صناعة المعاجم وعلم المصطلح، فالحاج صالح عند جمعه لهذه المصطلحات أعطاها دقة في التعبير وسهولة في الفهم فنجده اتقن ضبطها وإبعاد الغموض واللبس عنها.

المطلب الثاني: المصطلح اللّساني الحاسوبي عند عبد الرحمن الحاج صالح

اهتم الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح بالعلاقة القائمة بين اللغة والحاسوب مسايرة للتطور التكنولوجي الحاصل ومحاولا إدخال اللغة العربيّة للمنظومة الحاسوبية بمعالجتها كليا.

إنّ الدراسات والبحوث العلمية في اللّسانيات الحاسوبية ازدهرت في الوطن العربي في هذه الآونة، وتكاثر إلى حد ما الباحثون في هذا الذّي تتلاقى فيه علوم الحاسوب (أو المعلومات) وعلوم اللسان، وهو ميدان علمي وتطبيقي واسع جدا كما هو معروف، إذ يشمل التطبيقات الكثيرة كالترجمة الآلية والإصلاح الآلي للأخطاء المطبعية، وتعليم اللغات بالحاسوب. [1]

المصطلح	الصفحة	المقابل الأجنبي	نوعه	تعريفه
اللّسانيات الرتابية	ج230/1			هي أحد العلوم البينية التّي تجمع بين علوم باللغة وعلوم الكبتار حيث تم توصيف اللغة العربيّة إلى لغة رقمية
العلاج الآلي للغات	ج84/1			محاولة إيجاد أحسن الطرق وإحضارها للوصول إلى صيغ وأنماط رياضية لغوية تمكنهم من استعمال الحاسب الإلكتروني لمعالجة النصوص اللغوية بطريقة آلية وميادين التطبيق بالنسبة لهذه المعالجة كثيرة كالتوثيق الآلي والترجمة الآلية والتركيب الآلي للكلام...
التحليل الأفقي	ج89/1			يكون على خط مستقيم ويراعى فيه التسلسل فقط
التحليل العامودي	ج89/1			استبدال بقطعة من أخرى دون مراعاة القرائن في بنيتها
التركيب الاصطناعي للكلام	ج92/1	Spech synthesis	إنجليزي	هو الإنتاج الاصطناعي للإنسان يسمى نظام الكمبيوتر المستخدم لهذا الغرض مركب الكلام ويمكن تنفيذها في البرمجيات
التعريف الآلي	ج92/1			هي تقنية حديثة متقدمة في التعرف على الكلام تمكن أنظمة

[1] عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللّسانيات العربيّة، ج1، ص230.

على الأصوات				الذكاء الاصطناعي من الاعتماد على القواعد النحوية
القاموس الآلي	ج1/93			قاعدة معطيات تلجأ إليها الآلة، هو أمر جد مهم لا يمكن الإستغناء عنه
البرمجيات	ج1/95	Logiciel Software	فرنسي	هي مجموعة الأوامر والتعليمات التّي ترشد جهاز الكمبيوتر إلى كيفية القيام بعمله، والبرمجيات هي المسؤولة عن تشغيل جهاز الكمبيوتر والتحكم به
الذخيرة اللغوية	ج1/95			هو مشروع لع علاقة بمشروع العلاج الآلي للنصوص العربيّة، لأنّه يهدف إلى ضبط بنك المعلومات اللغوية بحصر أكبر عدد من النصوص مما أنتجه العربي في الآداب والعلوم، ويكون هذا البنك آليا
الحوسبة	ج1/98			مصطلح عام يطلق على أي نوع من العمليات الحسابية، تتبع نموذجا محددا جيد الفهم أو معرف بشكل جيد، يسهل فهمه والتعبير عنه مثل خوارزميات ويشمل كذلك البيانات الرقمية
قاعدة المفردات الإفرادية	ج1/99	Lexical data base	انجليزي	الأنماط اللغوية الرياضية التّي يضعها ويرتبها المهندس واللغوي معا، وهي مجموعة منتظمة مرتبة مضبوطة من المعطيات التّي يحتاج إليها الباحث حتى يتمكن من إدخال البيانات الإفرادية وغيرها في ذاكرة الحاسوب
الترجمة الآلية	ج1/230			هي مصطلح يدل باختصار على ترجمة فورية للنص من اللغة المصدر إلى اللغة المستهدفة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي
الإصلاح الآلي للأخطاء	ج1/230			هو ميزة برمجية للتحقق من الأخطاء الإملائية في النّص مثل برنامج معالجة النصوص أو برامج عميل البريد الإلكتروني أو برامج القاموس الإلكتروني أو محركات البحث
التحليل التوقعي	ج1/238			نوع من التحليل وسمي أيضا بالتحليل اللغوي، اشتغل به عدد من الاختصاصيين في العلاج الآلي ووضعه المهندسين وهو مبني على الفكرة بأن الجزء المتقدم من الجملة، هو حد لما يحتمل أن يتوقع مجيئه في الكلام في الجزء المتأخر
التحليل التسلسلي	ج1/238	String analysis	فرنسي	نمط أحدثه اللّساني هاريس، ووسعه واستغله عدد من المهندسين، ينطلق فيه المحلل من السلاسل الكلامية التّي

				تعتبر كأقل ما يمكن أن ينطق به في التخاطب، مما يقيد فائدة ثم يضيف إليها كل السلاسل الفرعية الممكنة
نمط التبعية النحوية	ج238/1	Dependency	إنجليزي	وهو نمط استغل على نطاق واسع في اللّسانيات الحاسوبية، وقد بني على فكرة بأن جميع الألفاظ في الكلام الطبيعي إما أن يكون تابعا لغيره محمولا عليه لا وجود له إلا بوجوده وإما أن يكون هو المتبوع وهذه النظرية هي الأقرب بكثير إلى نمط النحاة العرب

نجد أن السبب الرئيسي والأساسي الذّي جعل عبد الرحمن الحاج صالح يهتم جل الاهتمام باللسانيات الحاسوبية غايته في إنجاز مشروع الذخيرة اللغوية، ولهذا نجد جل بحوثه تحفل بالعديد من المصطلحات التّي تدل على هذا العلم، وبرزت جهود الحاج صالح في هذا العلم الذّي أطلق عليه اللّسانيات الرتابية، فاستعمل الكثير من المفردات التّي لم يسبقه إليها أحد.

المطلب الثالث: المصطلح اللّساني التربوي عند عبد الرحمن الحاج صالح

بعد اطلاعي على أعمال الحاج صالح وخاصة كتابه بحوث ودراسات في اللّسانيات العربيّة، وجدت أن اهتمامه بتعليمية اللغة كبير.

أظهر الإنسان منذ أقدم العصور اهتمام كبيرا بكفية التعليم والتعلم عامة وتعلم اللغات خاصة، وترك لنا التاريخ العديد من الأفكار والتأملات لكبار الفلاسفة والمربيين.[1]

انطلقت الحركة العلمية في ميدان تعليم اللغات في أوربا من الانتقاد الشديد الذي وجهه بعض المربيين لمنهجية التدريس التّي كانت قد سادت في النظام التربوي الغربي لغاية القرن العشرين. [2]

ومن المصطلحات اللّسانية التربوية التّي استعملها الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح ما يلي:

---

[1] عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللّسانيات العربية، ج1، ص190.

[2] المرجع نفسه، ص190.

المصطلح	الصفحة	المقابل الأجنبي	نوعه	تعريفه
مقام الانقباض	ج1/162			يعتني فيه المتكلم عناية فائقة بتحقيق الحروف ولا يختزل شيئا من الألفاظ
مقام الأنس	ج1/162			وهو التعبير الذّي يسترسل فيه صاحبه لأنّه يخاطب شخصا مأنوسا كصديق أو ابن أو زوجة، وفيه يكثر الإدغام والاختلاس
التعبير المنقبض (المرتل)	ج1/163			الذّي لا يصلح إلا في مقام الحرمة، فإذا استعمل هذا الأداء في غير هذا المقام كان صاحبه عرضة للاستهزاء كالمتشدق الذّي يخاطب الناس في مقام أنس
المقام الاسترسالي	ج1/177			التعبير الذّي تقتضيه مواضع الأنس وهو التعبير الفصيح العفوي غير المتكلف
الملكة	ج1/166	Compétence	فرنسي	هي الصفة الراسخة أو المهارة المكتسبة في استعمال اللغة، فهي قدرة يكتسبها الإنسان يحكم بها أفعاله الكلامية وهي غير علم النحو، فمعرفة المتكلم للغة التّي ينطلق بها هي معرفة عملية غير نظرية
التصرف في الكلام	ج1/168			مهارة الاستجابة لما تقتضيه أحوال الناس
القدرة العلمية للمتعلم	ج1/174			القدرة على تبليغ المتعلم أغراضه بتلك اللغة وفي نفس الوقت تأدية هذه الأغراض بعبارات سليمة أي من تلك تنتمي إلى ما تعارفه الناطقون بها أوضاعا ومقاييس
اللغة الأدبية المحضة	ج1/176			اللغة التّي لا تصلح للتعبير في جميع أحوال الخطاب وعن جميع الأفكار والمعاني
الاحتياجات التعبيرية الحقيقية	ج1/179			الإحتياجات التّي يشعر بها المتكلم عند استعماله الفعلي للغة في مختلف الأحوال الخطابية التّي تثيرها الحياة اليومية
الثروة اللغوية	ج1/179			هي زيادة علم المتعلم باللغة أوضاعها مهما كانت
الرصد اللغوي الوظيفي	ج1/180			يهدف هذا المشروع إلى ضبط مجموعة من المفردات والتراكيب العربيّة الفصيحة أو الجارية على قياس كلام العرب التّي يحتاج إليها التلميذ في مرحلة التعليم
النحو التعليمي	ج1/182			نحو يوضع لتعليم حاجات المتعلمين ومساعدتهم على تعلم اللغة المستهدفة، فهو يستند به صياغته إلى نظرية

				لسانية في الإكتساب ونظرية نفسية في التعلم
النصوص الأدبيّة	ج186/1			هو الذّي يستخدم لغة أدبية وهو نوع من اللغة التّي تسعى لغرض جمالي معين لالتقاط اهتمام القارئ
الطريقة الإستقرائية	ج186/1			هي إحدى الطرق الاستدلالية التّي ينتقل فيها الدارس من الجزئيات إلى الكليات ويتم اللجوء إلى هذه الطريقة عند الرغبة بالخروج بقوانين أو نظريات
الطريقة القياسية	ج186/1			هي إعطاء الأشخاص المتعلمين حقائق عامة ومن ثم القيام على التدليل على تلك الحقائق بمجموعة من الأمثلة تعمل على تأييدها
التمارين البنيوية	ج186/1			هي التمارين التّي تعتمد على استبدال شيء بشيء آخر أو تقديم شيء على شيء أو تحويله بأي طريقة كانت يتطلب التأمل العقلي والتصرف المحكم في البنى اللغوية
الإدماج	ج187/1			هو السيرورة التّي يربط بها التلميذ معارفه السابقة بمعارفه الجديدة فيعيد هيكلة تمثلاته وخطاطاته الداخلية، ويطبق كل ما اكتسبه على وضعيات جديدة ملموسة
المناهج التعليمية	ج188/1			عبارة عن مجموعة من الخيارات الثقافية والتربوية والاجتماعية... التّي تقوم المؤسسة التعليمية والتربوية على تهيئتها لطلابها
العمليات التعليمية	ج188/1			مجموعة منظمة ومنسقة من الأنشطة والإجراءات التّي تهدف إلى تلبية الاحتياجات التعليمية ضمن الشروط والأهداف التّي يحددها التعليم العالي في الدولة
الطرق النشيطة	ج191/1	Méthodes actives	فرنسي	هي طرق تقلل من تدخل المعلم وتترك المجال لنشاط المتعلم أثناء الدرس
الطريقة المباشرة	ج191/1	Méthode direct	فرنسي	هي التّي تسمى الطريقة الطبيعية وغالبا ما تستخدم في تدريس اللغات الأجنبية، تمتنع عن استخدام اللغة الأم للمتعلمين وتستخدم اللغة المستهدفة فقط
الطرق السمعية البصرية	ج191/1	Audio visuel	فرنسي	هي مواد تدريبية تعليمية موجهة إلى كل من حاسة السمع وشعور البصر
الديداكتيك/تعلم اللغات	ج191/1	Didactique linguistique	فرنسي	هو مجموعة من الدراسات العلمية والتربوية التّي تؤطر علاقة المدرس بالمادة المدروسة ويشمل مجموعة من طرائق التدريس العلمية التّي من خلالها يتمكن المدرس

				من إيصال المعرفة بسلاسة إلى المتعلم، أو كما عرفه الحاج صالح هو علم تطبيقي متعدد التخصصات
المشافهة	ج1/193			هي المخاطبة بالكلام بين اثنين فأكثر وجها لوجه
الانغماس اللغوي	ج1/193			هو استراتيجية تعليمية تستخدم في أثناء اكتساب اللغة الثانية، حيث يقوم المتعلم بقضاء فصل دراسي أو اثنين في بيئة اللغة المتعلمة حيث تدرس المواد والمناهج الدراسية باللغة الهدف مما يوفر عليه فرصا كبيرة للتعرض إلى اللغة وممارستها بغية اكتسابها في بيئتها الأصلية
النظرية الإستغراقية	ج1/194	Distributia-nnalisme	فرنسي	هو التحليل المبني على اللفظ وهو مع نظرية سكينر التّي تعتمد على قانون الإثارة والاستجابة العمادان الأساسيان اللذان بنيت عليهما الطريقة السمعية الشفهية، قصد تدارك نقائص الطريقة المباشرة
التعليم المبرمج	ج1/ 195			استراتيجية تعليمية فردية منهجية يتم تقديمه في الصفوف بشكل تسلسلي منطقي وتكرار للمفاهيم ذلك وفقا لوتيرة المتعلم، بمعنى أنّ المتعلم يتحكم في سير العلمية التعليمية
الإكتساب اللغوي	ج1/195	Language acquisition	إنجلزي	هي العملية التّي يكتسب بها البشر القدرة على استقبال واستيعاب اللغة وكذل القدرة على إنتاج الكلمات والجمل لأجل التواصل
ملكة التبليغ	ج1/198	Competence communic-ationnelle	فرنسي	القدرة على استعمال لغة ما في مختلف الأحوال الخطابية لشتى الأغراض
نظرية الحديث	ج1/198	Thérie de l’enonciation	فرنسي	ومن أشهر من نظر لهذه النظرية العالم اللغوي الفرنسي إيميل بنفنيست الذّي أكد على التميز بين اللغة كسجل من الأدلة ونظام تتركب فيه هذه الأدلة واللغة كنشاط بتحققها خلال وقائع الخطاب التّي تخصها علامات خاصة، تلك العلمات التّي يسميها بنفنيست "المؤشرات" يكمن دورها في تصيير اللغة خطابا فعليا، هذا التعبير يسميه الحديث إجراء اللغة وتحقيقها من خلال فعل كلامي فردي
الطرائق التعليمية	ج1/198	Méthode d’enseigne-ement	فرنسي	هي مجموعة المبادئ والأساليب تستخدم في عملية التعليم والتّي تشمل حفظ تلاوة...
مشروع الرصيد	ج1/200			هو مشروع أنجز على مستوى المغرب العربي ثم على

اللغوي				مستوى الوطن العربي وانتهى إنجازه في عام 1972، ورسمه وزراء البلدان الأربعة: الجزائر، تونس، المغرب، موريتانيا سنة 1975، والهدف منه ضبط مجموعة المفردات والتراكيب العربيّة الفصيحة التّي يحتاج إليها التلميذ في مرحلة التعليم الإبتدائي والثانوي حتى يتسنى له التعبير عن الأغراض والمعاني العادية التّي تجري في التخاطب اليومي

بعد ترتيب للمصطلحات اللّسانية التربوية التّي استعملها عبد الرحمن الحاج صالح في كتابه بحوث ودراسات في اللسانيات العربيّة، إذ أجد أن الحاج صالح حاول تفعيل نظريته اللّسانية الخليلية في هذا الميدان، فقد ابتدع مصطلحات مثل (مقام الأنس، مقام الحرمة، التعبير الاسترسالي، الإدماج... الخ) وكل هذه المصطلحات كان أول من استعملها ولم يسبقه أي لساني.

فكانت له نظرة جد دقيقة في تعليم اللغات وتعلمها سواء كانت اللغة الأم ام اللغة الثانية.

المبحث الثاني: المصطلح اللّساني عند عبد الرحمن الحاج صالح حسب المستويات

إنّ القارئ لأعمال عبد الرحمن الحاج مصلح وخاصة الجزأين من كتابه بحوث ودراسات في اللّسانيات العربيّة الذين خصصهما لعرض مفاهيم نظريته الخليلية الحديثة، فيجدهما يحفلان بالعديد من المصطلحات اللّسانية حسب المستويات اللّسانية فنجده استعمل هاته المصطلحات لترقية نظريته اللّسانية الخليلية الحديثة.

المطلب الأول: المصطلح الصوتي

علم الأصوات هو أحد الفروع الهامة في اللّسانيات، وهو علم حديث تعددت مصطلحاته واختلفت باختلاف الباحثين فيه، وإذا كان لكل علم مادة يدرسها فمادة علم الأصوات هي الصوت.

فمن المعروف أن الصوت هو اضطراب اهتزازي للهواء، أو كما قال علماؤنا قديما إنه تموج الهواء أو كيفية تعرض للهواء عند التموج، ويمكن أن ترسم هذه التموجات أو الاهتزازات وهي تتعاقب في مدرج الكلام. [1]

والأصوات ظاهرة فيزيائية وإحداثها في الجهاز الصوتي وإدراكها بالسمع ظاهرة فيزيولوجية. [2]

المصطلح	الصفحة	المقابل الأجنبي	نوعه	تعريفه
المواج	ج270/1	Kymogroph	فرنسي	وهو عبارة عن الأسطوانة تدور على نفسها، وعدد من اللاقطات التّي تلتقط الصوت وتحوله إلى ريشات ترسم تلك الاهتزازات على الأسطوانة
المهزاز	ج271/1	Oscillograph	فرنسي	جهاز يمكن من تحليل الكلام إلى مكوناته الصوتية وتتبع تحولاتها في أثناء حدوثها وفي آن أي تمكننا من مشاهدة تحولات الصوت الحنجري مع تحولات صوت الخياشم والصوت الصادر من الفم وكذلك ضغط الهواء

[1] عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللّسانيات العربية، ج1، ص270

[2] ينظر: المرجع نفسه، ج1، ص270.

التقريب الصوتي	ج271/1	Assimilation	فرنسي	وهو مبدأ أساسي في مجال الأصوات (الصوتيات) ينص على أن الموجة الصوتية تنشأ عن طريق تموج متغير ثابت الحرارة، يؤثر على ضغط، وعادة ما يكمون الضغط الصوتي في حدود بضعة أجزاء من المليون من ضغطا التوازن
المطياف أو المشباح	ج272/1	Sonagraph	فرنسي	جهاز اخترعه مهندسو شركة بيل الأمريكية خلال الحرب العالمية الثانية وهو من أبدع ما اخترع في هذا الميدان، إذ به تقدمت العلوم الصوتية أيما تقدم حتى توصلوا بفضله إلى اصطناع الكلام، يتألف من ميكروفون يلتقط الصوت ويسجله في أسطوانة ممغنطة ويمر الصوت المسجل في راشح شريطه الصوتي يقع بين 80 و8000 هرتز وبه ينحل إلى عناصره الترددية
البواني	ج273/1	Formants	فرنسي	هي جمع بانية، هي المناطق من الترددات المرتفعة الشدة وكل واحدة منها تعتبر مكونا لجرس الصوت
التركيب الاصطناعيي للكلام	ج275/1	Speech synthesis	إنجليزي	أي التركيب لعناصر الصوت الإنساني نرسمها بالاعتماد على القوانين المذكورة للوصول إلى كلام اصطناعي لم ينطق بها شخص معين
التشخيص الأوتوماتيكي للكلام، التركيب الاصطناعي للكلام	ج275/1	Speech recognition	إنجليزي	إدراك الآلة للكلام، أي أن تتعقب الأصوات اللغوية وتشخص كل حرف من الكلمة التّي ينطق بها الناطق للاستجابة لتعليمات يعطيها إياها المتكلم بلسانه
الإدراك السمعي	ج176/1			تحديد مصدر الصوت وهو الوعي على مركز الصوت واتجاهه
مجواف الحنجرة	ج277/1	Laryngoxope	فرنسي	آلة تفحص فيزيولوجيا وترى ما يحدث في داخل الحنجرة وداخل تجاويف الجهاز الصوتي الإنساني
الأوتار الصوتية	ج277/1	Vocal cords	إنجليزي	تتألف من زوج من الأغشية المخاطية الممتدة عرضيا داخل الحنجرة، وتهتز عند مرور الهواء فيها لإخراج الصوت
مدرج الصوت	ج284/1	Sound track	إنجليزي	جهاز تحكم الكتروني ينظم خصائص الصوت المختلفة في تتابع متدرج دقيق

ظاهرة الإخفاء	ج1/284			هي الخاصة بالحركة لا بحرف النون والحركة المخفاة هي التّي يتم توهين صوتها حتى يظن أن الحرف المتحرك بها ساكن
الجهر	ج1/285			هو صوت يصحبه اهتزاز الأوتار الصوتية يحدث صوتا حنجريا
الهمس	ج1/285			هو صوت لا يصحبه اهتزاز الأوتار الصوتية
الإطباق	ج1/286			التصاق جزء من اللّسان بالحنك الأعلى عند النطق بالحرف وحروفه أربعة هي: (ص، ض، ط، ظ)
الاستفال	ج1/286			انحطاط اللّسان عن الحنك الأعلى عند النطق بأغلب حروفه، وعدد حروفه اثنان وعشرون (22) وهي الباقية بعد سبع الاستعلاء
الوحدات الدالة	ج1/287	Morphen	فرنسي	هو أصغر وحدة لغوية مجردة لها معنى
المحور التركيبي	ج1/287	Syntagmatic	إنجليزي	هو محور يجري فيه الكلام بالفعل حيث تحدث فيه أجزاؤه إحداها تلو الآخر
المحور التصريفي	ج1/287	parastigmatic	إنجليزي	هو محور يقع فيه الاستبدال ويحصل ذلك في كل نقطة من المحور التركيبي يمكن أن تحقق فيها استبدال بجزء آخر
الإطالة	ج1/315	Récursivité	فرنسي	قدرة الشيء على التكرار إلى ما لا نهاية
القلقلة	ج1/354			هي اضطراب الصوت عند النطق بالحرف الساكن حتى يسمع نبرة قوية حروفها خمسة مجموعة في كلمة "قطب جد"
الشدة	ج1/354			هو امتناع جريان الصوت عند النطق بالحرف لقوته في المخرج وحروفها ثمانية مجموعة في كلمة "أجد قط بكت"
الصوت المفتعل	ج1/354			هو ذو النبرة القوية، وهو ما ينطق به في حالة القلقلة لا نراه مبنيا على نظام البيان العربي
صوت انفجاري	ج1/354			تلك الأصوات أو الحروف التّي تتشكل عن طريق احتباس الهواء احتباسا كاملا في جزء معين من جهاز الكلام ثم يخرج مندفعا عند النطق مثل حرف (ب)
الإدغام	ج1/354			إدخال حرف في حرف مماثل له حيث يبيتان حرفا واحدا يرتفع عنهما اللّسان ارتفاعة واحدة
الإقلاب	ج1/356			هو قلب النون الساكنة أو التنوين ميما مخفاة عند

				ملاقاتها بالباء
غنّة محضة	ج1/358			صدى يحدث في خرق الأنف المسمى بالخياشيم يحصل بعد إطباق اللهاة على الممر المؤدي من أدنى الحلق وأقصى الفم إلى الخياشيم
الحروف الرخوة	ج1/360			هي جريان الصوت عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على مخرجه
الحرف	ج2/177			أصغر مكون للكلام، وهو صوت ناتج عن تقطيع الصوت الحنجري في جهات معينة من الجهاز الصوتي
الحركة، الحرف المتحرك	ج1/284			الحركة العضوية الهوائية التّي تمكن من إخراج الحرف والإنتقال منه إلى حرف آخر
التحريك	ج2/188			عملية إطلاق الهواء والعضو شبيها به يحصل مع حدوث الحرف وبعده لأنّه دفع وتزجية للصوت والعضو
السكون، الساكن، الحرف الساكن	ج1/284			هو حبس بعد إطلاق وهو وقف لا يلزم منه الانتقال إلا بتحريك جديد، وهو الحرف الذّي يمتنع فيه العضو والهواء معه من الانتقال من الموضع
المصوّت	ج2/187	Vowel	إنجليزي	صوت حنجري أو نفس يحدث مع الحركة وهو الهواء المطلق الصائت أو غير الصائت
المقطع	ج2/187	Syllable	فرنسي	موضع من الكلام لا يوجد إلا بين وقفتين
جرس الحرف	ج2/180			ما يدرك بالسمع وهذا يخص الصوت في حد ذاته، وهو هوية الحرف الصوتية السمعية
صرف الحرف	ج2/180			مصطلح مساوٍ لمصطلح الحركة
المصوت القصير	ج2/194	Monoparti	فرنسي	يتكون من قسم واحد، ولا يكون إلا بتزايد قوة اللفظ
المصوت الطويل	ج2/194	Biparti	فرنسي	يتكون من قسمين، يختلف في بدايته عن نهايته كما وكيفا، يتصف قسمه الأخير بتناقص لقوة اللفظ
الفونيم	ج2/197			الوحدة المؤلفة من قطعة صوتية، وهو مقابل لمصطلح الحرف عند العرب القدامى
التفخيم	ج1/365			هو تسمين صوت الحرف عند النطق به فيمتلئ الفم بصدى الحرف

وبعد رصدنا للمصطلحات الصوتية المستعملة عند عبد الرحمن الحاج صالح، يمكننا أن نرى تمييزه الذّي حاول فيه وضع مقابلات عربية لمصطلحات أجنبية مثل (المموّاج، المهزاز، المشباح...)، كما نجده قد برع في رصد الكثير من مفاهيم المصطلحات الصوتية التّي استعملها والتّي صعبت عند غيره، ضف إلى ذلك قدرة الحاج صالح على نزع اللبس والخطأ عن هذه المصطلحات، كالجهر والهمس، ولم يتنازل عبد الرحمن الحاج صالح عن المصطلحات التراثية بل أعاد بعثها في ثوب جديد لتواكب المصطلحات الجديدة.

المطلب الثاني: المصطلح التركيبي (الصرفي النحوي)

علما أنّ هناك تداخل واضح بين مصطلحي الجملة والتركيب في الدراسات اللغوية العربيّة إلا أنّ الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح وضح موقفه من هذه الجزئية، حيث يرى أنّ التركيب ليس مجرد تركيب للكلم، بل يتجاوز ذلك إلى مستوى أكثر تجردا وهو مستوى العامل والمعمول، ولقد اكتشف ذلك علماؤنا الأولون بفضل حمل الشيء لاكتشاف ما يجمعهما في البنية. [1]

ولقد ربط عبد الرحمن الحاج صالح بين التراث اللغوي العربي من جهة والنظريات اللّسانية الحديثة من جهة أخرى، ورصد الكثير من المفاهيم التركيبية التّي جمعت النحو والصرف معا.

المصطلح	الصفحة	المقابل الأجنبي	نوعه	تعريفه
نظرية العامل	ج1/170			هو المفهوم الدينامي الذي ينبني عليه المستوى التركيبي للغة، فبفضله يستطيع اللغوي أن يترقى إلى مستوى اكثر تجريدا من المستويات السفلى التّي تحتوي على الوحدات الخطابية ومقوماتها القريبة.
مستوى التركيب	ج1/170	Syntaxe	فرنسي	هو ناتج عن تركيب الوحدات الدالة التّي هي المورفيمات في اصطلاح الغربيين
المعمول	ج1/170			وهو الكلمة التّي أثر فيها العامل والتّي عليها علامة

[1] عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللّسانيات العربية، ج1، ص304.

				الإعراب وهي موضع الإعراب
الموازين الصرفية	ج171/1			هي أساس علم الصرف وهو طريقة لوزن الكلمات في اللغة العربيّة والتأكد من أنها تقع ضمن وزن معين
الاسم	ج171/1			هو ما دل على معنى في نفسه ولم يقترن بزمن
الفعل	ج171/1			هو ما دل على معنى في نفسه واقترن بزمن
البنية التركيبية	ج207/1	Syntactic stuctures	إنجليزي	هي ناتجة عن حمل الأجناس المختلفة بعضها على بعض وكلها تجيء على هذه البنيية العامة (عامل+ معمول أول+ معمول ثاني+ مخصص)
القوائن اللفظية	ج210/1			ما يجري في مدرج الكلام أي المحور التركيبي
قسمة التراكيب	ج211/1	Conbinatoire	فرنسي	قسمة المواقع عند العرب القدامى
التمثيل الشجري للتركيب	ج211/1			تحليل صاغة تشومسكي على صورة شجرة تمثل فروعها انتماء الجزء إلى ما فوقه
الصفات المميزة	ج212/1	Traits pertinents		تحديد الوحدات بالجنس والفصل
الفئة	ج212/1	La classe	فرنسي	هي مبنية على الكيف الذّي هو صفة مميزة والكم الذّي هو العدة مع الترتيب بمراعاة كل شيء في موضعه
الموضع	ج213/1			هو ما يمثل المحل الذّي يمكن أن يوضع فيه عنصر من العناصر المؤثرة
التحويل	ج215/1	Transform-ation	فرنسي	الرابط بين البنية العميقة والبنية السطحية في النظرية التوليدية التحويلية، وهو عبارة عن تفريغ بعض العبارات عن عبارات أخرى تعتبر أبسط منها
التحويل التقديري	ج216/1			تقدير معنى لكل لفظ في كل كلام يحتمل أكثر من معنى، ويحصل هذا خاصة في تفسير الأبنية الملبسة أو التّي وقع فيها حذف أو التّي لم تأتِ على البناء المتوقع
العلامة العدمية	ج217/1	La marque zero	فرنسي	هي الوحدة التّي تستقل بنفسها، أي يمكن تواجدها في الكلام وحدها ولا تحتاج إلى علامة لتتمايز عن فروعها
التحليل اللفظي النحوي	ج218/1	Semiologic-ogramatical	فرنسي	هو التحديد والتفسير على اللفظ نفسه دون أي اعتبار للمعنى
اللفظة	ج219/1	Lexic	فرنسي	هو الاسم المظهر بالعربية وكل شيء يتفرع عليه ولا

				يمكن لما بداخله أن ينفرد لأنّه بمنزلته
وحدة لفظية	ج219/1	Unité semiologique	فرنسي	هي التّي لا يحددها إلا ما يرجع فقط إلى اللفظ وهو الإنفصال والإبتداء
وحدة إفادية	ج219/1	Unité communica-tionnelle	فرنسي	يمكن أن تكون جملة مفيدة تحتل مكانا يتقاطع فيه اللفظ مع المعنى أو البنية بالإفادة
التفريع	ج219/1			جمع اللفظة النواة على غيرها مما هو أوسع منها
الزمرة	ج219/1	Structure de groupe	فرنسي	الأعمدة الاستبدالية في مجموعها مع مراعاة الترتيب التركيبي في الحركة التفريعية التّي تنقلنا من الأصل إلى الفرع والعكس
المثال	ج222/1	Scheme générateur	فرنسي	الموضع داخل بنية معينة ذات عرض وطول
مستوى التراكيب	ج222/1	Niveau syntaxque	فرنسي	مستوى يتشكل ويتركب من وحدات أكثر تجريدا، وليس اللفظة الوحدة الصغرى التّي يتركب منها
زوج مرتب	ج223/1	Couple ordonné	فرنسي	هو المعمول الأول مع عامله
الابتداء	ج223/1			خلو موضع العامل من العنصر الملفوظ وهو عدم التبعية التراكيبية
التكرار	ج224/1	Récursivité	فرنسي	إعادة إيراد اللفظ في جملة حيث يأتي متعلقا بمعنى ثم يتكرر مع معنى آخر في الكلام نفسه أو بالمعنى عينه
الاستغراق	ج234/1	Distribution	فرنسي	هو استفراغ جميع القرائن وجميع السياقات التّي تظهر فيها الوحدة اللغوية
النمط المتناهي الأحوال	ج236/1	Finit states model	فرنسي	يسمى أيضا نحو كلي، الكلام المحصل أي المسموع أو المكتوب بالفعل المتتابع على محور الزمان
الفاعل	ج237/1			يدل على من قام بالفعل أو اتصف به ويكون اسما مرفوعا
العامل التركيبي	ج257/1			العنصر الذّي ينتظم عليه الكلام ومحتواه دائما
المخصص	ج257/1			الحال والمفاعيل غير المفعول به
نواة البنية اللفظية	ج131/1			تتكون من العامل مع معموليه على مستوى الجملة
علاقة الإندراج	ج424/1	Inclusion	فرنسي	جوهر هذه العلاقة الحد الذّي يبنى على الجنس والفعل

بعد رصدنا لكل المصطلحات التركيبية نجد عبد الرحمان الحاج صالح قد ركز أيضا على مصطلحات التحليل مثل (التحويل، التشجير، التفريع) ونجده أيضا يكثر من المقارنة بين

هاته المصطلحات الحديثة ويقابلها مع مصطلحات من التراث اللغوي ليبرز قيمة النظرية اللغوية العربية التي استسقى منها الكثير من المصطلحات والمفاهيم.

المطلب الثالث: المصطلح الدلالي المعجمي.

اللغة نظام من العلامات التي يتحد فيها الصوت بالمعنى، لا وجود للغة خارج هذه العلاقة مما يجعل للمعنى مكانة في الدراسة اللسانية هو ارتباطها بجميع المستويات اللسانية الأخرى، فيوجد معنى صوتي وآخر صرفي وآخر نحوي، ولم تكن الدراسة اللسانية الدلالية المعجمية بغائبة عند الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح، إذ ذكر الكثير من المصطلحات الدلالية المعجمية في كتابه "بحوث ودراسات في اللسانيات العربية" بجزئيه الأول والثاني والتي نذكر منها:

المصطلح	الصفحة	المقابل الأجنبي	نوعه	تعريفه
أدوات التعبير	ج111/1			تكييف العربية(اللغة حسب ما تقتضيه التحولات الاجتماعية والثقافية في عصرنا الحاضر)
العبارات الفصيحة الحية	ج115/1			المستعملة بالفعل في التخاطب اليومي وكذلك المشترك منه
الرصيد اللغوي	ج115/1			تحديد أدنى عدد من التراكيب والمفردات العربية الحية يحتاج اليها الناطق للتعبير عن كل ما يختلج في نفسه
اللغة الحية	ج115/1			هي تلك اللغة التي لها أي أشخاص يتحدثونها من دون الحاجة للدخول للمدرسة
الغموض	ج117/1			هو كثرة المشترك اللفظي وعدم الدقة أو يعانيه التلميذ عند التعبير عن مفهوم حضاري لا يجد له لفظا يدل عليه
المترادفات	ج117/1			هي الكلمات التي تعطي نفس المعنى أو تدل على نفس الموضوع أو متكافئة في المعنى
الثروة الأدائية	ج118/1			هي التي تركتها لنا كتب القراءات القرآنية حيث نجد فيها من أنواع الفصيح العفوي مالا تعرفه المعايير المدرسية أولا تكترث به لشعور الناس

القاموس الجامع لألفاظ العربية	ج119/1			هو مجموعة عظيمة من المعطيات الممحضة المرتبة بجميه أنواع الترتيب
المعاجم اللغوية	ج120/1			كتاب يذكر مفردات اللغة العربية مرتبة على حروف الهجاء وفق نمط معين من الترتيب ويبين معانيها وكيفية ورودها في الاستعمال ويضبط بنيتها ويذكر مشتقاتها
تعريف المصطلحات	ج120/1			وهو نقل نصوص أجنبية الى العربية وإيجاد مقابلات عربية للمفاهيم الجديدة
المعنى	ج127/1			منوط قبل كل شيء بالتصور الذي قد يكون خاصا بشخص أو بالجماعة التي ينتمي إليها هذا الشخص
اللفظ	ج128/1			هو موضوع بإزاء المعنى من حيث هو مع قطع النظر عن كونه ذهنيا أو خارجيا
تحليل معنوي	ج218/1	Sémantique	فرنسي	اللفظ إذ حدد ففسر باللجوء الى اعتبارات تخص المعنى
تحليل لفظي نحوي	ج218/1	Semiologico grammatical	فرنسي	إذ حصل التحديد والتفسير على اللفظ دون اعتبار للمعنى
تحليل المعنى الى مكوناته	ج343/1	Componentiel analysés	فرنسي	تحليل مدلول المفردة الى صفات ذاتية تميز المسمى عن غيره من المسميات
الدلالة اللفظية	ج343/1			هي كون اللفظ بحيث متى أطلق أو يخيل فهم معنى من معناه وهي المنقسمة الى المطابقة والتضمن والالتزام
المعجم التاريخي	ج121/2			معجم يتتبع تطور معاني كل كلمة عبر العصور بعد إثبات أصلها كانت داخلية أو لا، أو ما يقاربها من المواد أو المفردات السامية الأخرى، وكذلك بيان تاريخ أول استعمال لها والنصوص التي وردت فيها، وكذلك ذكر أخر تاريخ استعمالها
المعجم الخاص بالطفل العربي	ج119/2			محاولة بعض المؤلفين والمؤسسات تأليف معاجم مدرسية أكثرها تعتمد على المعاجم القديمة مع التفات يسير الى ما أحدث من الآلات والمفاهيم العلمية والتقنية
الوضع	ج158/2			تعريف المعنى أو المعاني العامة
الاستعمال	ج158/2			التمثيل لبعض استعمالات اللفظ المختلفة في واقع الخطاب بذكر شواهد منه
المعجم	ج158/2			مجموعة مفردات تنتمي الى لغة معينة تأتي مرتبة في

				الغالب على حروف الهجاء تعرض فيها أحوالها اللفظية والمعنوية وضعا مع وصف شيء من استعمالها

وبعد رصدنا للمصطلحات الدلالية المعجمية التي استعملها الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح في كتابه "بحوث ودراسات في اللسانيات العربية"بجزأيه الأول والثاني يلفت انتباهنا أنه ركز على المصطلحات التي تخص تحليل المعنى وعلى المعجم بأنواعه كالمعاجم العربية القديمة والمعاجم اللغوية، والمعاجم الخاصة بالطفل... الخ، لأن تحليل المعنى والمعجم مستويين مهمين في حوسبة اللغة التي أخذت حيزا لا يستهان به في أعمال الحاج صالح.

المبحث الثالث: المصطلحات اللسانية المترجمة عند عبد الرحمان الحاج صالح

قد تلتبس الأعمال اللغوية على المثقفين في زماننا، إذ ترجع كلهاالى اللغة ودراستها بوجه من الوجوه، وما زاد الطين بلة أن بعضها هو منقول من الحضارة العربية أو ما ورثته من الحضارة اللاتينية وهذه جملة من المصطلحات اللسانية التي استعملها الحاد صالح في نظريته اللسانية.

- فقه اللغة:

✓ إن فقه اللغة عند القدامى من علماء العرب هو لفظ يطلق على أحد فروع علم اللغة وموضوعه هو الفوارق اللغوية التي تنتج عن التفريع الدلالي وتشعبات المعاني أو بعبارة أخرى التمييز بين الوضع والاستعمال.

✓ واحتاج الناس الى فقه اللغة عزيز المأخذ كما وضع الأبيض بالوضع العام لكل ما فيه بياض من الخيل بالأشهب ومن الانسان بالأزهر[1].

✓ ومصطلح فقه اللغة عند عبد الرحمان الحاج صالح هو المصطلح نفسه أي أنه حافظ على المفهوم العربي القديم، وهو عند غيره من العلماء والمعاصرين ترجمة لهذين المفهومين المتقاربين.

✓ مفهوم الـ philologie عند قدماء الغربيين (اليونانيين وكل من تأثر بأدبهم من الأوروبيين) وهو الدراسة اللغوية للنصوص القديمة لإدراك فحواها ومغزاها وكانت هذه الدراسة من جملة الوسائل (خصوصا في القرون الأخيرة).

علم اللسان: Linguistique

✓ استعمل علماؤنا قديما هذه التسمية للدلالة على كل دراسته الخاصة باللسان تمييزا لها بما هو خارج عنها من أصول الفقه، وعلم الكلام وعلم الحديث وعلم المنطق وعلم الحساب

[1] ابن خلدون: المقدمة، دار الشعب، القاهرة، ط1، ص 162.

والفقه التفريعي وغيرها من فنون المعرفة، ووردت هذه اللفظة في كثير من المؤلفات نذكر منها: المخصص لابن سيدا، ومقدمة ابن خلدون.

✓ وترجم الدكتور الحاج صالح لفظ **Linguistique** بمفهومه الحديث (إما يدل عليه اللفظ في هذا النصف الثاني من القرن العشرين) بعلم اللسان وموضوعه في نظر العلماء المحدثين هو اللسان البشري بوجه عام، والألسنة المعنية بوجه خاص، يدخل اللسان كل الظواهر المتعلقة به: الأصوات، المفردات، المركبات، وما يخص كل من هذه المستويات، ويجدر بنا ذكر تعريف **دي سويسر** هنا " أن علم اللسان هو دراسة اللسان ذاته ومن أجل ذاته"[1]

- اللغة: Langage

✓ اللغة عند الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح تقابل عدة معان منها:

- المفهوم الناتج عند مقابلتها لكلمة " نحو" مقابلة الشيء لقسيمه، وكذا مقابلتها للعربية (علم اللسان العربي) مقابلة الخاص للعام.

- المفهوم الناتج من مقابلتها لكلمة " اصطلاح" وهذا يجري استعماله بكثرة في التحديدات اللغوية خصوصا في تحديد معاني المصطلحات، ففي كل الكتب الفقهية مثلا نعثر على هذه العبارات: "الصلاة لغة هي الدعاء في الاصطلاح..." فاللغة بهذا المعنى هي المفردات المبتذلة عند جميع الناطقين أي اللغة غير الفنية[2].

البنوية:Structuralisme

✓ اختار الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح مصطلح "البنوية" المنسوب الى "البنية" وفضله على كلمة "بنيوية" الشائعة عند اللغويين العرب المحدثين لوصف مناهج المدارس الملقبة بـ: Structuralisme، ووضح سبب اختياره لهذه اللفظة بقوله "اتبعنا في هذه النسبة رأي "يونس ابن حبيب" النحوي الذي يقول في (ظبية) (ظبوي) وهو أخف من (ظبيي) ووجهه

---

[1] عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللّسانيات العربية، ج1، ص26.

[2] المرجع نفسه، ص37.

الخليل[1] والمقصود منه هو الوصف الذي تتصف به الآن مناهج المدارس الملقبة بـ: Structuraliste وهي التي لفتت أنظار الباحثين الى ضرورة الرجوع الى دراسة اللسان في حالة زمانية معينة، وعلى هذا فتحليلاتها تتعرض فقط للصورة الناتجة عن تقابل الدوات، ولمجرى هذه الصورة وكيفية تأديتها لمهمة التبليغ.

- **الحروف الصوتية والحروف الخطية:*Segments Graphique / Segments Sonores***

✓ يفرق عبد الرحمان الحاج صالح بين الحروف الصوتية والحروف الخطية مبينا أن الفرق بين الصوت اللغوي وبين ما يقوم مقامه ويمثله من الرموز الخطية فالأول هو الأصل لأن الكتابة –كما قال علماء العرب– تابعة للفظ لأنها رموز له، والصوت اللغوي هو الذي بنيت عليه الكتابة الهجائية يجب أن تناسبه مناسبة تامة، ولهذا قيل في قياس الكتابة إن حق كل حرف صوتي بحرف خطي يختص به، وحق كل حرف خطي أن ينفرد بحرف صوتي واحد، ثم أن يصور الخط كل ما هو موجود في اللفظ وألا يترك أي حرف خطي دون مقابل صوتي، وهذا حاصل بالفعل في الكتابة العربية، إلا في أحوال شاذة مثل: واو "عمرو" وألف " فعلوا" وغير ذلك[2].

- **حرف المعاني:**

يرى الدكتور الحاج صالح أن الأدوات التي ليست حروف معان بل أسماء غير متمكنة أو أفعال ناقصة أو غير متصرفة، فإنها إما تدخل على الأبنية التركيبية فتشبه بذلك حروف المعاني، وإما أن تنوب عن الأسماء مثل (الضمائر وأسماء الإشارة) فيكون تسميتها بحروف المعاني من جهة احتياجنا الى غيرها وعدم اكتفائها بنفسها[3]

- **الانفصال والابتداء:**

---

[1] عبد الرحمن الحاج صالح، مجلة اللسانيات معهد العلوم اللسانية، ع1، الجزائر، 1971، ص57.

[2] سيبويه: الكتاب، تح: هارون عبد السلام، مكتبة الخانجي للكتابة والنشر، 1982، ط3، ج1، ص26.

[3] عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللّسانيات العربية، ج1، ص67.

إن التحليل المنطقي الرياضي الحاسوبي للأنظمة اللغوية يتطلب أن تكون الصياغة مفهومة غير مبهمة ولا ضمنية، وأن تكون مبادئ هذه الصياغة محددة غير معقدة، فالعلماء في تحديدهم لبنية الجملة قد اختلفوا في مبدأ الانطلاق إذ نجد البنويين ينطلقون في تحليلهم من الكلام المترابط بعضه ببعض، بالاعتماد على مبدأ التقطيع والاستبدال فيجزؤون المدونة الكلامية الى قطع ويستبدلونها بقطع أخرى، فإذا بقي الكلام مفيدا يجعلون الجملة على تركيبين اسمي وفعلي من غير ذلك في البداية[1].

- ترميز: Code

وكذلك مصطلح "**Code**" فقد ترجم الى شفرة نظام ورمز، وترميز، والسنن والقانون والقيد والاتفاق، ويأتي الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح فيترجمه الى (وضع) لأن اللغة العربية وضع واستعمال والأمثلة في هذا النوع كثيرة وتصلح بحثا مستقلا بنفسه[2].

- مقام: Situation

✓ وكذلك مصطلح مقام **Situation** ترجم في كثير من الكتابات اللسانية والنقدية بـ: "وضعية وحالة وموقف وسياق..."، وأعاده الدكتور الحاج صالح الى مفهومه العربي الأصيل الذي تدل عليه كلمة "مقام" في البلاغة العربية على وجه الخصوص[3].

✓ كل هذا لأن الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح قد تمثل التراث اللساني العربي واللسانيات الغربية، ولذلك فهو يعرف كيف يضع الأشياء في نصابها وكيف يفرق بين الأوضاع.

✓ وبعد ذكرنا للمصطلحات التي أعاد ترجمتها الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح، نجده استعمل الكثير من المصطلحات بالمفهوم العربي الأصيل، لنزع اللبس والغموض عنها ولتسهيل عند الباحثين والدارسين.

---

(1) عبد الرحمن الحاج صالح، النظرية الخليلية الحديثة، ص86.

(2) بشير إبرير: أصالة الخطاب في اللسانيات الخليلية الحديثة، قسم اللغة العربية جامعة عنابة، 2012، ص07.

(3) المرجع نفسه، ص07.

خاتمة

تجمع كل البحوث والدراسات المصطلحية على إن المصطلحات تمثل مفاتيح العلوم وهي نواة وجودها ولا يمكن لها أن تؤسس مفاهيمها ومعارفها دون ضبط هذا الجهاز المصطلحي الذي يؤسس هوية كل علم من العلوم، ويرى الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح أن وضع المصطلح اللساني وغيره من الأعمال الخاصة بتكييف اللغة وإثرائها تكمن في أمرين:

- اعتباطية العمل عند الكثير من اللغويين.
- اقتصاره على البحوث الفردية.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث ما يلي:

- المصطلح يمثل حلقة الوصل بين مختلف العلوم ويعبر من محتواها تعبيرا منطقيا دقيقا.
- المصطلح تسمية لغوية لمفاهيم ووحدات رمزية تعبر عن المفهوم.
- المصطلح اللساني عند عبد الرحمان الحاج صالح واضح الدلالة والمفهوم.
- كل المصطلحات اللغوية الموجودة في التفكير اللغوي عند عبد الرحمان الحاج صالح هي مصطلحات جذورها عربية وليست غربية.
- وضع عبد الرحمان الحاج صالح الكثير من المصطلحات التي لم تكن موجودة مثل مصطلحات الأجهزة الصوتية المستعملة في المخابر.
- الضبط الجيد للمصطلح اللساني عند عبد الرحمان الحاج صالح مس كل جانبي المصطلح العلمي أي اللفظ والمفهوم.
- توظيف عبد الرحمان الحاج صالح للكثير من المصطلحات التراثية وطبعها بمفاهيم حديثة لأنه يراها أكثر دقة وتعبير عن تلك المفاهيم من غيرها.

وفي الأخير أرجوا أن أكون قد وفقت في دراسة هذا الموضوع وأن يكون فيه من الفائدة قدر ما بذلت من جهد، وأن يكون فيه من المحاسن ما يكفي لستر عيوبه، وأن أكون قد

بلغت به ما كنت أبتغي، بما وصلت إليه من نتائج والله من وراء القصد وما توفيقي إلا بالله وبه أستعين.

" **فَأَمَا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَا مَا يَنْفَعُ الْنَاسَ فَيَمْكُثُ فِي الأَرْضِ**"(الرعد الاية:17)

.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

أوّلا- المعاجم والقواميس:

1. أبو الفضل جمال الدين ابن مكرم بن منظور: لسان العرب، من ضبط رشيد القاضي، دار الصبح وايد يوسوفت، بيروت، لبنان، ج7، ط1، 2006.

2. سيبويه: الكتاب، تح: هارون عبد السلام، مكتبة الخانجي للكتابة والنشر، 1982، ط3، ج1.

3. عمر بن بحر الجاحظ، البيان والتبيين، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، ج1، ط7، 1998.

ثانيا- الكتب:

4. ابن خلدون: المقدمة، دار الشعب، القاهرة، ط1.

5. ابو عبد الله لعبيدي، مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية، دار الأمل، تيزي وزو، الجزائر، 2012.

6. احمد حساني، مباحث في اللسانيات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.ط، 1999.

7. بشير إبرير: أصالة الخطاب في اللسانيات الخليلية الحديثة، قسم اللغة العربية جامعة عنابة، 2012.

8. حافظ إسماعيل علوي، وليد احمد العناني، أسئلة اللغة واللّسانيات، دار الأمان، منشورات الاختلاف، الرباط، ط1، 2009.

9. خالد اليعبودي، المصطلحية وواقع العمل المصطلحي في العالم العربي، دار ما بعد الحداثة، ط1، 2004، ص54-55.

10. خليفة الميساوي، المصطلح اللّساني وتأسيس المفهوم، دار الأمان، الرباط، ط1، 2013.

11. **خليفة بوجادي**، اللّسانيات النظرية دروس وتطبيقات، بيت الحكمة، جامعة سطيف، الجزائر، ط1، 2012.

12. **خولة طالب الإبراهيمي**، مبادئ في اللسانيات، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط2، 2006.

13. **رجاء وحيد دويدي**، المصطلح العلمي في اللغة العربيّة عمقه التراثي وبعده المعاصر، دار الفكر، ط1، 2010.

14. **سمير شريف استيتية**، اللّسانيات المجال الوظيفة والمنهج، أربد، الأردن، ط2، 2008.

15. **صالح بلعيد**، اللغة العربيّة العلمية، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2003..

16. **عبد الحميد مصطفى السيد**، دراسات في اللسانيات العربية، دار حمورابي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ط1.

17. **عبد الرحمن الحاج صالح**، بحوث ودراسات في علوم اللّسان، موفم للنشر، الجزائر، د.ط، 2007.

18. ـــــ، بحوث ودراسات في اللّسانيات العربية، موفم للنشر المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، 2007، ج1.

19. **عبد الكريم مجاهد**، علم اللّسان العربي (فقه اللغة العربي)، دار أسامة للنشر، عمان، الأردن، د.ط، 2009.

20. **علي القاسمي**، بين المنطق وعلم اللغة العناصر المنطقية الوجودية في علم المصطلح، اللسان العربي، عدد48، 1999.

21. ـــــ، علم المصطلح- أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية-، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2008.

22. **علي القاسمي**، مقدمة في علم المصطلح، الموسوعة الصغيرة، دار الشؤون الثقافية والنشر، بغداد، العراق، 1985.

23. **عمار ساسي**، اللسان العربي وقضايا العصر، عالم الكتب الحديث، أربد، د.ط، 2006.

24. **ـــ**، المصطلح في اللسان العربي، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، ط1، 2009.

25. **فلبير**، اللغة الخاصة ودورها في الاتصال، تح: محمد حلمي هليل وسعد مصلوح، اللسان العربي.2008 .

26. **محمد أماهوش**، قصايا المصطلح في النّقد الإسلامي الحديث- نجيب الكيلاني نموذجا، ط1، عالم الكتب الحديث،أريد الأردن،ط1.

27. **محمد علي التهانوي**، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تح: د. علي دحدوح، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 1996، ج1.

28. **محمد علي الزركان**، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، منشورات اتحاد الكتاب العرب، د.ط، 1998.

29. **محي الدين محسب**، نقل المصطلح اللساني في مطلع القرن العشرين- قاموس البحاري نموذجا، دار الهدى للطباعة والنشر، د.ط.

30. **مصطفى طاهر الحيادرة**، من قضايا المصطلح اللغوي (نظرة في البناء والتوحيد والاستقرار)، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، د.ط، د.س، ج2، 2014.

31. **مهدي صالح سلطان الشمري**، في المصطلح ولغة العلم، بغداد، العراق، 2012.

32. **نعمان بوقرة**، اللّسانيات العامة اتجاهاتها وقضاياها الراهنة، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن د.ط، 2009.

33. **يوسف وغليسي**، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربيّة للعلوم ناشرون، ، ط1، 2008.

ثالثا- المجلات والملتقيات:

34. **أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية**، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، المكتب الإقليمي للشرق الأوسط ومعهد الدراسات المصطلحية، د ط، فاس، المملكة المغربية، 2005.

35. **الشاهد بوشيخي**، نحو التصور الحضاري الشامل للمسألة المصطلحية، مجلة التسامح، العدد 04.

36. **شاهين عبد الصبور**، دراسات في علم المصطلح العربي، مجلة الثقافة، المجلد الثاني والثلاثون، العدد الأول، أكتوبر 1983.

37. **عبد الرحمن الحاج صالح**، أدوات البحث العلمي في علم المصطلح الحديث، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، 2008، ع7.

38. ـــــ، مجلة اللسانيات معهد العلوم اللسانية، ع1، الجزائر، 1971.

رابعا- الأطروحات:

39. **حنيفة حارك**، ضبط المصطلح اللساني عند عبد الرحمن الحاج صالح، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير، المركز الجامعي ميلة، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، 2014.

40. **خديجة هناء ساحلي**، نقل المصطلح الترجمي إلى اللغة العربيّة، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، جامعة قسنطينة، منتوري، كلية الآداب واللغات، قسم الترجمة، 2011.

41. **الطاهر ميلة**، مصطلحات الرياضيات في التعليم الثانوي، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، جامعة الجزائر، 1985.

42. **كمال لعناني**، النظرية المصطلحية الحديثة في فكر علي القاسمي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة مولود معمري تيزي وزو، قسم اللغة والأدب العربي، فرع علوم اللغة، 2014.

ملحـــق

ملحق: ميلاد الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح:

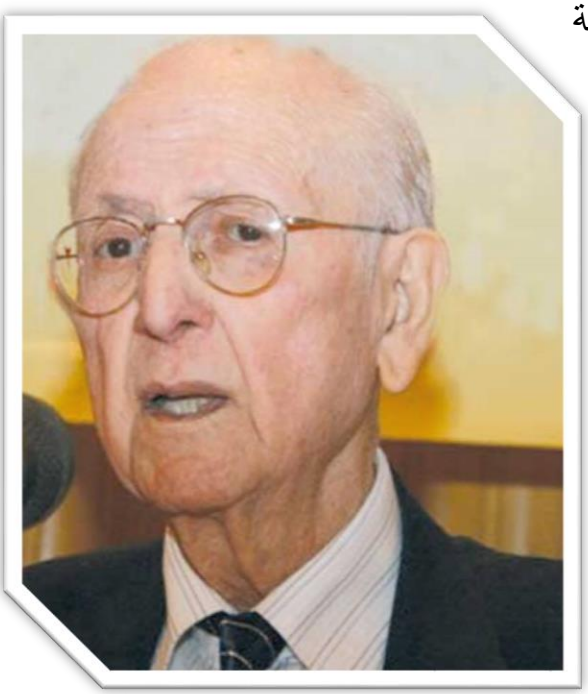

ولد الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح بمدينة وهران في:08 يوليو 1927م، وهو من عائلة معروفة نزح أسلافها عن قلعة بني راشد المشهورة الى وهران في بداية القرن التاسع عشر.

درس في المدارس الحكومية وفي الوقت نفسه بتلقي دروسا بالعربية مساءا في إحدى المدارس الحرة التي أنشأتها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين والتحق وهو ابن خمس عشر سنة بحزب الشعب الجزائري، وفي سنة 1947م رحل الى مصر والتحق طالبا بكلية اللغة العربية بالجامعة الأزهرية وهناك لفت انتباهه الخليل بن أحمد الفراهيدي فعكف عن دراسة آرائه ردحا من الزمن وبقي علم الخليل عالقا بفكره ولا يزال، فعكف عن الرياضيات دراسة وتحصيلا.

وبعد أن أتم تعليمه المدرسي بدأ دراسة الطب وفي سنة 1954م توجه الى مصر ليكمل دراسة التخصص في جراحة الأعصاب، ولما يتردد على جامع الأزهر وكان يحضر الى بعض دروس اللغة العربية، إذا به يجد نفسه يعيد اكتشاف ذاته من جديد فحول اهتمامه من حقل الطب الى الدراسات اللغوية المعاصرة وهناك اكتشف أهمية التراث العلمي من خلال ما اطلع عليه من كتاب سيبويه خاصة.

ولم يستطع أن يكمل دراسته في مصر فالتحق بجامعة بوردو بفرنسا بعد أن ساهم في ثورة أول نوفمبر لمدة سنوات ثم نزل بالمملكة المغربية والتحق بثانوية "مولاي يوسف" بالرباط كأستاذ اللغة العربية، واغتنم الفرصة لمواصلة دراسة الرياضيات في كلية العلوم.

وبعد حصوله على التبريز في اللغة العربية تكرم عليه الإخوة في المغرب فأوكلوا إليه تدريس اللسانيات في كلية الآداب بالرباط باللغة العربية في 1961 لأول مرة في المغرب العربي.

قضى حياته أستاذا وباحثا في جامعة الجزائر بعد الاستقلال وعين في سنة 1964م رئيسا بقسم اللغة العربية وقيم اللسانيات، ثم انتخب عميدا لكلية الآداب وبقي على رأس هذه الكلية الى غاية 1968م.

وفي سنة 1908م كان أستاذا زائرا بجامعة فلوريدا حيث التقت بالعالم اللساني آنذاك نعوم تشومسكي، فجرت بينهما مناظرة أقحمت هذا الأخير.

وتفرغ بعد ذلك للدراسة والبحث في علوم اللسان حيث استطاع بمساعدة الدكتور أحمد طالب البراهيمي "وزير التربية آنذاك" أن ينشئ معهدا كبيرا للعلوم اللسانية الصوتية وجهزه بأحدث الأجهزة وأسس أيضا مجلة اللسانيات المشهورة.

وفي هذا المعهد واصل الأستاذ بحوثه بفضل المختبرات المتطورة الموجودة فيه أخرج تلك النظرية التي لقبت في الخارج " النظرية الخليلية " وهي مطروحة في الرسالة التي نال بها الدكتوراه الدولة في اللسانيات بجامعة السوربوت 1979م.

وفي عام 1980م أنشأ ماجستير علوم اللسان وهو نسيج وحده لأنه متعدد التخصصات وقد نوقشت فيه أكثر من 70 رسالة منذ أن أنشئ.

والمعهد "معهد اللسانيات والصوتيات سابقا" بقي صامدا يؤدي مهامه بفضل سهر الأستاذ على النوعية العليمة التي كان يهتم بتخريجها.

وقد تولدت لديه فكرة أطروحة الدكتوراه التي أنجزها بعد عناء عشر سنوات من البحث والتنقيب حول أصالة النحو العربي، واهتدى أنذاك على مشروع الذخيرة اللغوية العربية عن طريق البرمجة الحاسوبية، وكان أول عالم عربي يدعو الى ذلك المشروع كما كان أول الداعيين الى تبني المنهج البنيوي وإنشاء محرك بحث قوقل Googleعربي.

وفي سنة 1988م يعين الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح عضوا مراسلا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، ثم انتخب عضوا عاملا به سنة 2003م، في المكان الذي خلا بوفاة الدكتور إبراهيم السامرائي، وسبق ذلك أن عين عضوا في مجمع دمشق في 1978م ومجمع بغداد سنة 1980 ومجمع عمان 1984م.

وهو عضو في عدة مجالس علمية دولية وعضو أيضا في لجنة تحرير المجلة الألمانية التي تصدر ببرلين.

- إنتاجه العلمي:

للدكتور عبد الرحمان الحاج صالح واحد وسبعون بحثا ودراسة نشرت في مختلف المجلات العلمية المتخصصة بالعربية والفرنسية والانجليزية حتى عام 2002م.

- بحوث ودراسات في علوم اللسان (بالعربية والفرنسية والانجليزية) الجزائر 2007.
- بحوث ودراسات في اللسانيات العربية (بتقديم من الدكتور شوقي ضيف) مجلدات الجزائر 2007م.
- السماع اللغوي العلمي عند العرب ومفهوم الفصاحة، الجزائر 2007.
- منطق العرب من علوم اللسان الجزائر 2008.
- معجم علوم اللسان بالتنسيق مع مكتب تسبيق التعريف التابع للأليسكو 1990م.
- النظرية الخليلية الحديثة، مفاهيمها الأساسية، نشر مركز البحوث العلمية والتقنية لترقية العربية، الجزائر، 2008.
- الخطاب والتخاطب في نظرية الوضع والاستعمال صدر في 2012م.
- البنى النحوية العربية 2016م.

- جائزة الملك فيصل 2010

وقد تحصل عليها الحاج صالح تقديرا لجهوده العلمية المتميزة في تحليله لنظرية الخليلية النحوية وعلاقتها بالدراسات اللسانية المعاصرة ودفاعه عن أصالة النحو العربي

واجرائه مقارنات علمية بين ومختلف النظريات في هذا الموضوع، فضلا عن مشاركاته في الدراسات اللسانية بحثا وتقويما وتعليما وجهوده البارزة في حركة التقريب.

- أقوال أهل العلم فيه:

1- قال الدكتور محمد محمد يونس الليبي: «هذا العالم اللساني الجزائري الأصيل لم يلق حقه في التعريف والاحتفاء بإسهاماته العلمية التي استوعبت عن منجزات الدرس اللساني العربي الحديث دون اغتراب عن ميراث لغة الضاد في البحوث اللغوية".

2- قال الدكتور كريم حسين ناصح العراقي:" كان عالما أثرى الدرس اللساني في الوطن العربي وبنى له منهجا في الفكر والتطبيق وتكمن عبقرية هذا العالم في كونه قد استوعب الفكر العربي والفكر الغربي، واتبع نظريات تمزج بين الفكرين ومنها نظريته الخليلية التي استوحاها من فكر العبقري العربي الخليل بن أحمد المراهيدي، وأطرها بأطر لسانية معاصرة في ضوء المنهج التوافقي".

3- وقال الدكتور عبد العلي الودعيدي المغربي: "الأستاذ الجليل عالم اللسانيات المعروف ورئيس مجمع اللغة العربية بالجزائر، وعضو عدة مجامع لغوية وصاحب المؤلفات والبحوث المتميزة"

- وفاته:

توفي عبد الرحمان الحاج صالح يوم 5 مارس 2017 الموافق لـ06 من جمادي الثانية 1438هـ، بمستشفى عين النعجة في العاصمة الجزائرية، عن عمر ناهز 90 عاما، ودفن بمقبرة دالي إبراهيم بالعاصمة الجزائر، وقد نعاه الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة في رسالة أفنى فيها عن الرجل واعتبره قامة في علوم اللغة واللسانيات وأنه أمضى عمره منقبا وباحثا في لغة الضاد

فهرس
المحتويات

شكر وعرفان

الإهداء

مقدمة..... أ-ب

الفصل الأول
قراءة في المفاهيم والمصطلحات

تمهيد:.....05

المبحث الأول: حول المصطلح.....06

المطلب الأول: تعريف المصطلح.....06

المطلب الثاني: أهمية المصطلح.....09

المطلب الثالث: وظائف المصطلح.....11

المطلب الرابع: ضوابط وضع المصطلح 12

المبحث الثاني: علم المصطلح وتطوره.....14

المطلب الأول: تعريف علم المصطلح.....14

المطلب الثاني: نشأة علم المصطلح.....16

المطلب الثالث: تطور علم المصطلح.....17

المطلب الرابع: أهداف علم المصطلح.....20

المبحث الثالث: المصطلح اللّساني.....22

المطلب الأول: اللسانيات 22

المطلب الثاني: تعريف المصطلح اللساني.....26

المطلب الثالث: بين المصطلح واللسانيات.....30

الفصل الثاني
المصطلح اللساني عند عبد الرحمان الحاج صالح

تمهيد: 34

المبحث الأول: المصطلحات اللّسانية ذات الاهتمامات الأخرى عند عبد الرحمن الحاج صالح...34

المطلب الأول: المصطلح اللّساني التطبيقي عند عبد الرحمن الحاج صالح.....34
المطلب الثاني: المصطلح اللّساني الحاسوبي عند عبد الرحمن الحاج صالح.....36
المطلب الثالث: المصطلح اللّساني التربوي عند عبد الرحمن الحاج صالح.....38
المبحث الثاني: المصطلح اللّساني عند عبد الرحمن الحاج صالح حسب المستويات 43
المطلب الأول: المصطلح الصوتي.....43
المطلب الثاني: المصطلح التركيبي (الصرفي النحوي).....47
المطلب الثالث: المصطلح الدلالي المعجمي.....50
المبحث الثالث: المصطلحات اللسانية المترجمة عند عبد الرحمان الحاج صالح ...53
خاتمة.....58
قائمة المصادر والمراجع.....61
ملحق.....66
فهرس المحتويات
ملخص الدراسة

ملخص:

يختص هذا البحث بقضية هامة في الدرس اللساني والموسومة بـ"ضبط المصطلح اللساني عند عبد الرحمان الحاج صالح" وذلك للتأكيد على أن المصطلح هو أساس قيام العلوم والكاشف عن حقائقها، والضبط لمفاهيمها ومدلولاتها، فعبد الرحمان الحاج صالح أسس أبحاثه اللسانية المختلفة على المفاهيم اللغوية العربية الأصلية، وعمل بذلك على تأصيل المصطلح التراثي بمقارنته بغيره من المفاهيم اللسانية الغربية، واختبار نتائجه وتبين نجاعته، وكذلك الوعي بالمصطلح الغربي الحديث والعمل على توطينه في اللسانيات العربية بما يتلاءم مع السياقات المعرفية التي نشأ وترعرع فيها مفهوم المصطلح

- الكلمات المفتاحية:

المصطلح اللساني؛ علم المصطلح؛ اللسانيات؛ المصطلح الصوتي؛ المصطلح اللساني التطبيقي.

Résumé

Cette recherche a étudié une importante question dans la linguistique intitulée par « le réglage du terme linguistique chez Abderrahmane Al –Hadj Salah » affirmant que le terme linguistique chez des sciences et à partir de ce dernier on peut d découvrir ses origines et ajuster au même temps son concept et sa signification

Abderrahmane Al hadj –Salah a basé ses différentes recherches linguistiques sur les concepts linguistiques arabes authentiques et travaillé sur les l'enracinement du terme patrimoine en lui comparant a d'autres concepts linguistique occidentaux, testé ses résultats montrant son efficacité et identifiant le terme occidental moderne en travaillant de le réinstaller dans la linguistique arabe

***Mots Clés**: Le conceptlinguistique, la terminologie ،lalinguistique,terme phonémique, terme linguistique appliquée.*